

مجلة شهرية ثقافية متعددة تعنى بشؤون العمل الخيري

والقاربة الأفريقية

تأسست عام 1999 - العدد 202 - السنة السابعة عشرة

شوال - ذو القعده 1437 هـ - أغسطس 2016 م



العم يوسف الحجي  
إمام العمل الخيري  
في الكويت

الكونغرس

العون المباشر  
تفوز بالمركز الثاني  
للإعلانات الرمضانية

أفريقيا عطشى رغم  
امتلاكها أكبر مخزون  
للماء في العالم

فيلم قصير للعون المباشر يرصد أهمية التعليم  
لتطور الحياة في أفريقيا



# مشروع الأضاحي



فئات الأضاحي للعام 1437هـ - 2016م

الفئة الاولى 15 د.ك	ملاوي - مدغشقر
الفئة الثانية 17 د.ك	زنجبيل - تشاد - مالي - النيجر
الفئة الثالثة 20 د.ك	أوغندا - زامبيا - تنزانيا - الصومال - بوركينا فاسو
الفئة الرابعة 25 د.ك	زيمبابوي - كينيا - بنين - توغو - غينيا بيساو - غامبيا - السنغال
الفئة الخامسة 30 د.ك	الكونغو - موزambique - سيراليون - كوناكري - أثيوبيا
الفئة السادسة 35 د.ك	رواندا - غانا - إفريقيا الوسطى
الفئة السابعة 50 د.ك	السودان - موريتانيا - جزر القمر
الفئة الثامنة 55 د.ك	اليمن
الفئة التاسعة 75 د.ك	تونس

وقفية الأضاحي  
400 د.ك

وبناءً على المساهمة فيها من 1 د.ك

• سعر أضاحي الإبل في كينيا 312 د.ك والصومال 300 د.ك  
• تختلف الفئات باختلاف الدول

للتخلص من الإحرام نفيدكم بأن ذبح الأضحية يبدأ من أول يوم ويستمر حتى ثالث يوم كأقصى حد

نستقبلكم في فروعنا: (حولي - الروضة - خيطان - الجهراء - الفحيحيل)

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg





## #عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ : «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» أخرجه مسلم

السبعين

**30**

د.ك

**عطاؤكم ..**

**عون لمستقبلهم**

جامعة الأمة .. بناء المرحلة 2

1 866 888 | [direct-aid.org](http://direct-aid.org)



[directaidorg](http://directaidorg)





## الوكيل الإعلاني والإشراف الفني والإشراف التحريري



شركة رؤى انTEGRATED للدعاية والإعلان  
ROUAA INTEGRATED ADVERTISING CO.

Tel.: +965 22 444 667/ 8  
Fax: +965 22 444 669  
rouaamedia@gmail.com  
[www.rouamedia.com](http://www.rouamedia.com)

الإعلانات يتافق عليها مع إدارة المجلة  
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

### سعر النسخة

الكويت 500 فلس - السعودية 6 ريالات  
الإمارات 6 دراهم - قطر 6 ريالات  
البحرين 600 فلس - عمان 700 بيرة

### الاشتراك السنوي

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 20 ديناراً كويتيّاً أو ما يعادلها  
للأفراد بالكويت 10 دنانير كويتية  
دول مجلس التعاون الخليجي 12 ديناراً كويتيّاً (140 ريالاً سعودياً)  
باقي أنحاء العالم 18 دينار كويتي (60 دولار أمريكي) بحالة مصرافية  
حساب المجلة في دولة الكويت : بيت التمويل الكويتي

آبيان: KW72KFHO00000000000110101502913

مجلة شهرية ثقافية منوعة تعنى بشؤون  
العمل الخيري والقارة الأفريقية

تأسست منذ عام 1999 م

صاحب الامتياز  
جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي أفريقيا)

مؤسسها المرحوم

**د. عبد الرحمن حمود السميط**

رئيس التحرير  
**د. عبد الله عبد الرحمن السميط**

### المركز الرئيسي

هاتف مباشر : +96522083335  
بدالة العون : +9651866888  
ایمیل : [alkawther@direct-aid.org](mailto:alkawther@direct-aid.org)

فرع الروضة : +96522528355  
فرع خيطان : +96524764888  
فرع الفحيحيل : +96523923066  
فرع الجهراء : +96524550697

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر

[www.direct-aid.org](http://www.direct-aid.org)

### المراسلات باسم رئيس التحرير

ص.ب : 1414 الصفا رمز بريدي 13015  
هاتف التحرير : 22444668 - 22444667 / 1866888  
فاكس الإدارية : 22662920



## #عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشْدُدْ بَعْضُهُ بَعْضًا»  
أخرجه البخاري

السهم  
**25** د.ك

.. بعطائكم ..  
نケفيهم حاجة السؤال

قروض حسنة متناهية الصغر



1 866 888 | [direct-aid.org](http://direct-aid.org)



[directaidorg](http://directaidorg)



<b>8</b>	المسلمون في إفريقيا
<b>16</b>	ملف العدد
<b>30</b>	صور من التاريخ
<b>32</b>	على ضفاف الكواثر
<b>34</b>	صحة وعاافية
<b>38</b>	عادات وتقالييد
<b>42</b>	حقيقة مسافر
<b>46</b>	قبائل
<b>48</b>	تقرير القارة السمراء... سلة قمح العالم!!
<b>52</b>	شخصيات إسلامية
<b>58</b>	لغة القرآن

## فهرس العدد

<b>20</b>	 «لا تقتلوا الأفاعي» .. فيلم قصير نفذته العون المباشر عن جامعة الأمة
<b>10</b>	 العون المباشر تختتم مخيم النور الطبي وحملة الإغاثة الإنسانية في اليمن
<b>22</b>	 عيد الرحمن السميط... حكاية نجاح لا تموت
<b>12</b>	 جمعية العون المباشر تفتتح محطة لمياه الشرب
<b>26</b>	 آبار النيجر .. تمد يد الحياة لبقعة أضناها العطش في إفريقيا
<b>13</b>	 توزيع كسوة العيد على أكثر من 3000 فرد من الأسر المتعففة في اليمن
<b>60</b>	 العم يوسف جاسم الحجي .. إمام العمل الخيري في الكويت
<b>15</b>	 «العون المباشر» تكرم فريق الأمل والجمعية الطبية الكويتية

## الافتتاحية

## سر الحياة



وبما أن الماء هو سر الوجود، فهو عامل التنمية الرئيسي حيث لا يمكن تنفيذ أي مشروع أو تطوير أي فكرة بدونه لأنه أساس الحياة أصلاً.

ركزت جمعية العون المباشر على هذا الموضوع الحيوي المهم، وقامت بتوفير كل ما يمكن توفيره من مياه صالحة للشرب للمجتمعات الأفريقية التي تعاني من ندرة وشح المياه، فقادت بحفر الآبار وتجهيزها لتسقي مئات الآلاف من البشر المحتاجين وتساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تنمية هذه المجتمعات ومساعدتها على البقاء والتطور.

في هذا العدد، يتحدث الملف عن واقع المياه في الدول الأفريقية والمشاكل التي تعاني منها هذه الدول في الحصول على المياه النظيفة. وهناك أيضاً نبذة عن بعض مشاريع المياه التي تقوم بها الجمعية في أفريقيا مثل آبار النيل ضمن مشروع ينابيع الحياة.

الحمد لله الذي جعل نعمتي الماء والهواء بيده ولم يتركهما بيد البشر، ولو كان كذلك لكانت الحياة غير ما نعرف وكان الموت أضعافاً مضاعفة.

لا يستطيع الإنسان العيش بدون هواء أكثر من دقائق قليلة جداً، ولا يستطيع العيش بدون ماء إلا أياماً معدودات، ولكنه يستطيع العيش دون غذاء عشرات الأيام وهو ما تثبته حالات الإضراب عن الطعام، وهو ما يبرر أيضاً عدم وجود إضراب عن الماء أو الهواء.

آية كريمة في القرآن الكريم تلخص حقيقة الماء في كلمات واضحة وقليلة وتخصر معنى الحياة كلها على هذه الأرض، «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٌّ» الأنبياء 30. أي أن الماء هو الحياة ولا حياة بدونه لأي مخلوق أو كائن.

وضع الله سبحانه وتعالى الماء في الفمام المتحرك في السماء والذي لا يمكن أن يتحكم فيه أحد، ووضعه في باطن الأرض أيضاً حيث لا يستطيع منعه والتحكم به أحد أيضاً إلا من خلال الحفر للاستفادة وليس غير ذلك. ومع وفرة المياه أو شحها، أوصانا نبينا الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم بالمحافظة على الماء والاقتصاد به وعدم الإسراف حين قال لسعد بن أبي وقاص «لَا تَسْرِفْ فِي الْمَاءِ وَلَوْ كُنْتَ عَلَى طَرْفِ نَهْرٍ جَارٍ» رواه ابن ماجه عن ابن عمر ، وهو الحديث الذي وضعته شركات المياه على كل زجاجات المياه التي يتم تداولها في أستراليا وذلك بالترجمة الحرافية للحديث كالتالي:

**"Do not waste water even if you were at a running stream."**

Prophet Muhammad



## المسلمون في أفريقيا

### أغنى رجل في تاريخ البشرية.. أفريقي مسلم!!

هو امبراطور مالي في القرن الرابع عشر. وحاكم مالي البلد الأفريقي المعروف، احتل المرتبة الأولى في قائمة «أغنى 25 شخصا عبر التاريخ»، التي أعدها ونشرها موقع «Celebrity Net Worth website» بناء على معلومات تاريخية واقتصادية، وبحسب التضخم الزمني، هو الملك المسلم مانسا موسى، ملك إمبراطورية مالي التي كانت تشمل حينها غانا، خلال القرن الثالث عشر، وأغنى أغنياء البشرية على مر العصور، إذ بلغت ثروته ما يعادل 400 مليار دولار أمريكي بعملة اليوم.

الذهب كان المصدر الرئيس لثروة مانسا الهائلة، حيث كان يمتلك أطناناً خيالية منه بحسب روايات تاريخية، إضافة إلى تجارة الملح المربحة التي كان مانسا مسيطرًا عليها، بسبب توفر الملح بكثرة في مملكته، إذ كانت قيمته تقارب قيمة الذهب حينها، وتقول بعض المصادر التاريخية إن مملكة مانسا موسى الأولى كانت تنتج أثناء حكمه نصف الذهب والملح المنتج في العالم!!

وقد كان حاجي كانجا مانسا موسى بحسب المصادر من أعظم زعماء إمبراطورية مالي، ومن أشهر زعماء أفريقيا والإسلام في القرون الوسطى، وتنقل المراجع التاريخية أنه كان عالماً ورعاً إلى جانب حنكته السياسية، كما ويعتبر هذا الملك محبوباً جداً لدى شعبه إلى اليوم.

ازدهرت مدينة «تمبكتو» اقتصادياً وثقافياً في عهده، وغدت محطة القوافل التجارية عبر الصحراء في شمال مالي، كما تطورت كذلك مدينة «غاو».

عندما قام مانسا موسى بأداء فريضة الحج في عامي 1324م و1325م ذاع صيته بشكل كبير، وتلك كانت سنوات عامرة بالإنجازات والازدهار، غدت فيها مملكة مالي مركزاً حضارياً وتجارياً مهماً. كانت رحلة ذلك الملك إلى حج بيت الله بحسب رواية أبو بوهين (بروفيسور التاريخ الغاني) في كتابه «تاريخ غرب أفريقيا» حدثاً فريداً تناقلته الألسن، فبحسب رواية المؤرخ الإسلامي العمري.. فإن مانسا موسى بدأ رحلة حجه من مالي في قافلة مكونة من مائة بعير، تتواء بحملها من الذهب الخالص، وكانت ترافقه حاشية كبيرة من الخدم والحرش تقوم على خدمته وتسهيل راحته وتلبية طلباته. تقدمت قافلة مانسا قافلة من الرقيق بلغ تعدادها خمسمائة عبد، يحمل كل منهم عصا من الذهب

الخاص يبلغ وزنها أربعة أرطال، ورافقه من تابعيه ما لا يقل عن ستين ألف رجل يسهر على خدمتهم، اثنا عشر ألفاً من الخدم.

وقد كان هذا الرجل التاريخي معطاء، إذ كان يعطي هدايا من الذهب للقراء والمحاججين على سبيل الصدقة أو الزكاة (التي هي أحد أركان الإسلام). أنفق مانسا كل ما حمله من ذهب في رحلة حجه تلك، واضطر للاستدانة ليتمكن من العودة إلى بلاده وعند عودته أحضر معه عدداً من العلماء، بينهم مهندس معماري أسهم في بناء مسجدي «جاو» و«تمبكتو» القائمين إلى يومنا هذا، وجاء معه أيضاً بعض الطلبة والمهندسين المعماريين ليحولوا بلده إلى مساجد ومدارس ومكتبات.

شيد مانسا قصوراً فخمة في «تمبكتو» و«جاو»، وبنى مساجد كبيرة في مناطق

# BEAUTIFUL KUWAIT

Eau De Parfume



بلادنا جميلة ..  
فإن عهارها بالحب ..

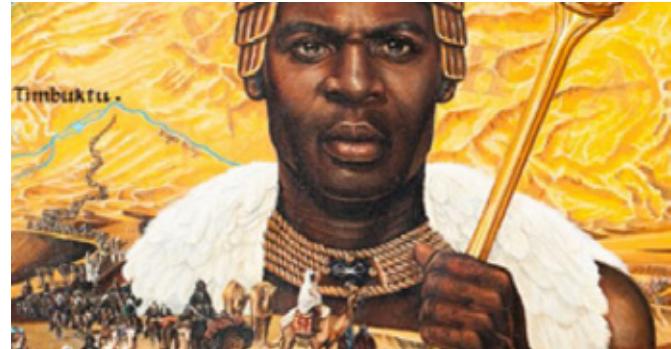


الشایع \* معارض للعطور

منذ 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw



واسعة من غرب السودان، وبينما لم تكن هنالك أي جامعة في أوروبا في تلك السنوات، فقد أسس المانسا موسى «سانكور مادراش» (أي جامعة سانكور)، وأتى لها بجمهرة من العلماء، وأقام الصالة الضخمة المشهورة في «نياني» قرب ديوانه الملكي، والذي وصفه أحد المؤرخين العرب بأنه «نصب جديري بالإعجاب». كتب المعماري والفنان والمؤرخ الإيطالي المشهور سيرجيو ودمين بأن مملكة مالي كانت بها - في أيام مجدها - نحو 400 مدينة.

يلخص البروفيسور الغاني أدو بوهين أهم إنجازات مانسا موسى في أنها تمثل في حكمه الطويل الذي تميز بشيوع الأمن والسلام في ربوع مالي، وفي تنمية وترقية التجارة والاقتصاد والتعليم، وفوق كل هذا وذاك في جعل اسم «مالي» معروفاً في كافة أرجاء المعمورة.

قام رسام خرائط إسباني بوضع صورة للمانسا موسى على خريطة رسماها، وعلى رأسه تاج ذهبي، وهو جالس على عرشه الملكي يحدق في كتلة ذهبية في يمناه، ويحمل في يسراه صولجاناً ذهبياً.

توفي المانسا موسى في عام 1337م، وخلفه ولده في حكم مملكة مالي ولم يحسن ورثة مانسا إدارة ثروته، وأنفقوا جزءاً كبيراً منها في الحروب الأهلية والجيوش الغازية، وفقاً لما ذكره موقع «إنديبندنت» البريطاني.

ومن يقرأ كل هذه المعلومات عن المانسا التي أولها أنه امبراطور مالي يستغرب جداً وضع مالي الحالي.. مالي الآن من أفقر البلاد الأفريقية، ولكنها تحتوي على كنز ثمين يحاول العلماء العثور عليه، وهو الكتب التي جاء بها المانسا موسى واحفظت بعض منها أهالي مالي إلى الآن في أغلفة من الجلد، أو في الكهوف وفي صناديق تحت الأرض.

المصدر

[hespress.com/international](http://hespress.com/international)  
[maghress.com/almassae](http://maghress.com/almassae)  
[hespress.com/international](http://hespress.com/international)

## أخبار الجمعية

لتحفيض المعاناة عن المتضررين والنازحين والمرضى

### «العون المباشر» تختتم مخيم النور الطبي وحملة الإغاثة الإنسانية في اليمن



ضمن فعالياتها الإنسانية والخيرية في اليمن، اختتم مكتب اليمن لدى جمعية العون المباشر كلاً من «مخيم النور الطبي» لإزالة المياه البيضاء وزراعة العدسات، وحملة الإغاثة الإنسانية في محافظة الحديدة.

تم تنفيذ المخيم الطبي بتمويل وإشراف «جمعية العون المباشر» وبالشراكة مع «جمعية البناء للتنمية المجتمعية» و«فريق عطاء المرأة الكويتية الإنساني» وبتنفيذ من «جمعية التبراس الصحية» وبالتنسيق مع «مكتب الصحة والسكان» و«السلطة المحلية» و«مكتب التخطيط والتعاون الدولي» و«الوحدة التنفيذية» في المحافظة. وشاركت في المخيم كل من «جمعية أبي موسى الأشعري الاجتماعية الخيرية» و«مؤسسة العاطف التنموية الخيرية».

وبهذه المناسبة، قالت مدير مكتب اليمن معايي سعود العسعوسي إن المخيم شهد إقبالاً كبيراً من سكان المحافظة ومن خارجها ومن النازحين من 6 محافظات مجاورة منها صنعاء والمحويت وريمة وذمار وجدة وغيرها، حيث استقبل المخيم ما يقارب (7100) حالة.

وأضاف العسعوسي بأن المخيم استقبل أكثر من (7100) حالة مصابة بأمراض العيون المختلفة، وتم صرف علاجات لأكثر من (850) حالة بالإضافة إلى إقرار إجراء (620) عملية إزالة مياه بيضاء وزراعة عدسات، منها (575) تم إجراؤها في المخيم و(45) حالة تم تحويلها إلى العاصمة صنعاء لإجراء عمليات جراحية بالفاكوه والتخدير العام لعدد من الأطفال



وذوي الاحتياجات الخاصة والحالات الأخرى التي يصعب علاجها في المخيم.

كما تم تنفيذ «حملة الإغاثة الإنسانية في محافظة الحديدة» وذلك بالتنسيق مع السلطة المحلية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي والوحدة التنفيذية في المحافظة. وشارك في التنفيذ كل من جمعية أبي موسى الأشعري الاجتماعية الخيرية ومؤسسة العاطف التنموية الخيرية وذلك لإغاثة وتلبية احتياجات أكثر من (50 ألف) إنسان من المتضررين والنازحين.

وبهذه المناسبة، قالت مدير مكتب الجمعية في اليمن معايي سعود العسعوسي إن





والامتنان لذوي الأيدي البيضاء من المtribعين الذين لولا تبرعاتهم السخية وكرهم الأصيل ما استطاعت الجمعية تحقيق مثل هذه الإنجازات الكبيرة والمميزة.

الجدير بالذكر أن جمعية العون المباشر تعمل في الجوانب الإنسانية في قارة أفريقيا منذ ثلاثين عاماً ولديها 30 فرعاً، ويعتبر اليمن أول دولة في الجزيرة العربية تعمل فيها «العون المباشر» وتسعى إلى التركيز على عدة جوانب أهمها الجانب الصحي وخدمات المياه، ومحاربة الفقر، وتطوير الكفاءات البشرية، وخلق روح التعاون والإبداع.

الحملة لبت احتياجات ومتطلبات النازحين والمحاجين والمتضررين من السيول في مديرية الزهرة واللحية وبقية المديريات، حيث كانت هنالك أعداد كبيرة تفوق العدد المتوقع بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية العاجلة خصوصاً في المديريتين المنكوبتين. وتعد «العون» أول منظمة دولية تصل إلى الزهرة واللحية وتساعد أكثر من (10000) إنسان منكوب من السيول.

وأضافت العسعوسي بأن جمعية العون المباشر تولي اهتماماً كبيراً للإغاثة الإنسانية في اليمن، مبينة أن الجمعية أدرجت ضمن خطتها للعام 2016 إجراء سلسلة من الحملات الإغاثية في عدد من المحافظات وفقاً لاحتياجات هذه المناطق، مؤكدة بأن الجمعية كانت وما زالت سباقة في تفيذها للأعمال الإنسانية رغم الصعوبات والعوائق التي تواجهها بسبب المشاكل السياسية التي عصفت وتعصف باليمن، ومشيرة إلى أن فريق «العون» والجهات الشريكة كان حريصاً على أن تصل المؤن لمستحقيها ورسم البسمة على وجوه المحاجين والنازحين.

وأضافت العسعوسي إنه وبرغم الصعوبات والعقبات التي واجهت الفريق فإنه تم توزيع المؤن في 13 مديرية والوصول لأماكن صعبة و بعيدة جداً، حيث تم توزيع (10000) سلة غذائية على المديريات المستهدفة، كما تم توزيع (1028) سلة غذائية في مدينة الحديدة على الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة والنازحين وأصحاب أمراض التلاسيميا وغيرها من الأمراض المختلفة.

وختمت العسعوسي مناشدة المنظمات الإنسانية المحلية والدولية سرعة تقديم المساعدات العاجلة في الجمهورية اليمنية بشكل عام ومحافظة الحديدة على وجه الخصوص وبالذات فئة الأطفال والنساء والذين هم بحاجة ملحة إلى الغذاء والماء والرعاية الصحية والمسكن، متقدمة بكل الشكر والتقدير لكل الجهات الرسمية والأهلية التي ساهمت في إنجاح الفعاليتين، وائلة الشكر

بتكلفة تقارب 100 ألف دولار لتخفيض معاناة السكان

## جمعية العون المباشر تفتتح محطة لمياه الشرب في ولاية شمال كردفان في وسط السودان



الذي ألقى كلمة خلال الحفل عبر فيها عن تقديره لأهل الخير بدولة الكويت، مشيداً بجهود (العون المباشر) وإسهاماتها «المقدرة» من خلال مشروعاتها الخيرية المتنوعة في المجالات الإغاثية والتعليمية والصحية والطبية والدعوية وغيرها، مؤكداً على أهمية إقامة مثل هذه المشاريع «الحيوية» خاصة وأن أهل المنطقة يعانون الكبير في سبيل الحصول على المياه، وموضحاً أن هذا المشروع سيساهم في دفع عجلة التنمية بالمنطقة.

وتكون المحطة من خزان مياه بسعة ثمانية آلاف غالون، وخط مياه مزود بأنابيب مياه صالحة للاستخدام البشري، وخط مياه مزود بأحواض لشرب المواشي بالإضافة إلى بئر ارتوازية.

في إطار سعيها المستمر لتحسين الواقع الصحي في الدول الأفريقية التي تعمل بها، افتتحت جمعية العون المباشر محطة لمياه الشرب في بلدة (البنية) في ولاية شمال كردفان وسط السودان، وذلك بتكلفة إجمالية بلغت 96300 دولار أمريكي.

ويفيد فعل الأهالي المستفيدين من المحطة، عبر عدد كبير من سكان المنطقة خلال حفل الافتتاح، عن سعادتهم بافتتاح المحطة التي تعني لهم الكثير، مشيدين بما تقوم به الجمعية من مشاريع حيوية في المناطق النائية.

حضر حفل التدشين ممثل والي ولاية شمال كردفان الفاتح زين العابدين

أدخلت الفرحة إلى قلوبهم في عيد الفطر

## جمعية العون المباشر توزع كسوة العيد على أكثر من 3000 فرد من الأسر المتعففة في اليمن



وأضافت العسعوسي بأنه تم توزيع أكثر من (2775) كسوة بالشراكة مع فريق مشروع كالبنيان و(213) كسوة ملابس على جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً - مركز السلام وكذلك توزيع (12) كسوة ملابس على دار الأمل للفتيات .

ضمن حملتها الإنسانية والخيرية المستمرة في اليمن، قامت جمعية العون المباشر - مكتب اليمن بتوزيع كسوة العيد على أكثر من (3000) فرد من الأسر المتعففة التي تقع تحت خط الفقر، بالإضافة إلى الأطفال من ذوي الإعاقة بأمانة العاصمة، وذلك بالتنسيق مع السلطة المحلية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بأمانة العاصمة، وبمشاركة كل من دار الأمل للفتيات وجمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً - مركز السلام وفريق مشروع كالبنيان.

وبهذه المناسبة، أكدت مديرية مكتب اليمن لدى جمعية العون المباشر معالي سعود العسعوسي أن الجمعية استمرت في تنفيذ المشاريع الخيرية طيلة شهر رمضان الفضيل وحتى ساعات الفجر الأولى من أيام العيد، مشيرة إلى أن توزيع كسوة العيد على أكثر من (3000) إنسان من المحتججين والفقراء وكذلك الأطفال من ذوي الإعاقة، يأتي ضمن خطط وبرامج عديدة نفذها مكتب الجمعية في اليمن، وأخرى سينفذها خلال الأيام والأشهر المقبلة، موضحة بأن «العون المباشر» حرصت على توزيع الكسوة لإسعاد الأطفال وذويهم قبل بداية العيد، و اختيار الملابس ذات الجودة المناسبة بالشراكة مع الجهات المنفذة.



## بـ 3 ملايين وجبة إفطار صائم و Zakat و كفارات ونجاح إعلامي لافت جمعية العون المباشر تختتم حملتها الرمضانية



تقوم بها الجمعية ومن أهمها مسابقة الخرافي للقرآن الكريم والتي شارك فيها هذا العام 7200 متسابق من 24 دولة وبلغ مجموع جوائزها 20 ألف دينار كويتي.

وعبر د. السميط عن سعادته بالنجاح الكبير الذي حققه الحملة الإعلامية التي نفذتها الجمعية تحت شعار «عون لهم» والتي حققت نسبة مشاهدات عالية وصلت إلى نصف مليون مشاهدة حتى الآن، بالإضافة إلى فوز جمعية العون المباشر بالمركز الثاني من أصل 48 إعلاناً عن إعلانها «لحياة مشرقة» ضمن حملتها الإعلامية لمشروع «عون لهم» وذلك في الاستطلاع السنوي الذي تقيمه شركة تساوية للاستشارات التسويقية والذي شارك فيه 1856 مشاركاً عام 2016.

ولفت د. السميط إلى النجاح الباهر الذي حققه حملة متابعي Q8PING الذين أطلقوا حملتهم على موقع التواصل الاجتماعي لجمع التبرعات لكفالة عدد من الأيتام في أوغندا وتمكنوا من جمع 600 ألف دينار كويتي خلال 12 ساعة، وهو ما فاق المستهدف بأضعاف وحفظهم لتطوير مشروعهم من وقفية لدعم كفالة 50 يتيمًا وبناء ثلاثة دور أيتام إلى بناء ستة دور للأيتام 3 في كينيا و 3 في مالي إضافة لتحقيق 159 وقفية أيتام.

وختم د. السميط متقدماً بكل الشكر والتقدير للمتبرعين الكرام أصحاب الأيادي البيضاء داخل وخارج الكويت والذين يسارعون كل مرة لفعل الخير ويلبون نداء الإسلام والإنسانية، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم كل الخير جزاء ما قدموه لتحفيظ المعاناة عن إخوتهم في الدين والإنسانية.

اختتمت جمعية العون المباشر حملتها الرمضانية للعام 2016 والتي تضمنت العديد من الفعاليات المختلفة في معظم الدول الأفريقية التي تعمل بها الجمعية مثل تقديم وجبات إفطار الصائم وتوزيع تبرعات الكفارات و Zakat الفطر وتتنظيم مسابقة الخرافي للقرآن الكريم وغيرها من الفعاليات الإعلامية والإعلانية الخاصة بشهر رمضان الفضيل.

وبهذه المناسبة، قال مدير عام الجمعية الدكتور عبد الله عبد الرحمن السميط إن الجمعية قدمت 3 ملايين وجبة إفطار صائم بتكلفة تجاوزت المليون دينار كويتي، موضحاً بأن مشروع إفطار الصائم من أهم المشاريع الموسمية التي تنفذها الجمعية في الدول الأفريقية الفقيرة، حيث بدأ تنفيذ المشروع في جمعية العون المباشر منذ عام 1982، مشيراً إلى أن تنفيذ المشروع يتم عن طريق توزيع مئات الآلاف من السلال الغذائية على الأسر الفقيرة بالإضافة إلى تجهيز موائد الإفطار الجماعي في القرى والمراكز والمساجد وعادة ما يصاحب هذا المشروع عدة مشاريع أخرى تنفذها الجمعية مثل الدروس الشرعية والمسابقات القرآنية والدورات التسويقية وتفعيل سنة الاعتكاف.

وأضاف بأن الحملة الرمضانية تضمنت أيضاً برنامج كفارات الصائم وكفارات اليدين، وتم تنفيذه عن طريق توزيع 105 ألف دينار كويتي على شكل 375 طنًا من المواد الغذائية على الأسر المحتاجة والفقيرة، بالإضافة إلى برنامج زكاة الفطر الذي تم تنفيذه من خلال توزيع أكثر من 73 ألف دينار كويتي على شكل حبوب غذائية بلغت 260 طناً.

وأشار د. السميط إلى الفعاليات المصاحبة لحملة رمضان السنوية التي

تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها أعضاء الفريقين

## «العون المباشر» تكرم فريق الأمل والجمعية الطبية الكويتية



مثل مشاركتها واسهامها في مخيم الأمل الطبي السادس في جيبوتي، ولا نعتبر ذلك إلا واجباً إنسانياً تقوم به الجمعية الطبية بطبيب خاطر تجاه المحتاجين والمستحقين للمساعدات الطبية.

ومن جانبه قال ممثل فريق الأمل الطبي الدكتور عبد المحسن الكندرى إن أعمال وإنجازات فريق الأمل الإنسانية في عدد من المخيمات الطبية في بعض الدول الأفريقية، إنما هي من صلب عملنا الطبي وواجبنا الأخلاقي والإنساني في تقديم العون والمساعدات لإخواننا المرضى المحتاجين والمستحقين في كل مكان، وخصوصاً في دول القارة الأفريقية التي تعد أشد عوزاً وحاجة.

وبدوره قدم الدكتور إكرامي الحفناوى رئيس قسم الرعاية الصحية في جمعية العون المباشر موجزاً لأعمال فريق الأمل خلال إقامة المخيمات الطبية منذ اطلاقتها في عام 2010 في كينيا ثم غامبيا 2011، وفي الصومال 2012، وفي تنزانيا 2013، وجيبوتي عامي 2014 و2015 ثم السودان 2016، حيث تم إجراء مئات العمليات الجراحية من قبل أطباء واستشاريين في مختلف التخصصات الطبية بلغ عددهم أكثر من 32 طبيباً واستشارياً، إلى جانب توزيع نظارات طبية وأدوية وعقاقير متعددة بهدف تحفيض معاناة المرضى، وقد نال الفريق الشكر والثناء والتكريم من عدد من الدول والمنظمات الدولية والإنسانية لجهوده في إنقاذ ومعالجة مئات المرضى والمحتاجين في تلك الدول.

كرمت جمعية العون المباشر فريق الأمل الطبي ممثلاً بالدكتور عبد المحسن الكندرى، والجمعية الطبية الكويتية ممثلاً بالدكتور محمد فيصل القناعي، وذلك تقديراً للجهود الطبية والإنسانية الكبيرة التي بذلها أعضاء الفريقين خلال إقامة مخيمات الأمل الطبية في عدد من الدول الأفريقية، وقاموا في إنشائها بعلاج وإنقاذ حياة المئات من أبناء أفريقيا المرضى والمحاجن، وتقديم الرعاية والعنابة والمستلزمات الطبية والجراحية لهم للتخفيف عنهم، وقد حضر التكريم وتسلیم الدروع التذكارية كل من د. عبد الرحمن المحيلان رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر، ود. عبدالله السميط المدير العام، ود. إكرامي الحفناوى رئيس قسم الرعاية الصحية في الجمعية، وعبد الرحمن الشطي رئيس قسم العلاقات العامة.

وبهذه المناسبة ثمن رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبد الرحمن المحيلان الدور الذي قام ويقوم به فريق الأمل الطبي الذي يعد مفخرة من مفاخر الجمعية، لافتاً إلى أن ما يقوم به فريق الأمل بالتعاون مع الجمعية الطبية الكويتية من أعمال طيبة وإنسانية ليس غريباً على أهل الكويت، وإنما هي عادة أصيلة ومتوارثة لدى مجتمعنا الكويتي في التلاحم والتواصل ويد العون والمساعدة للمحتاجين شرقاً وغرباً، فالشكر والتقدير موصولان لفريق الأمل وللجمعية الكويتية على جهودهم وتفانيهم وتكلفهم في إنجاز مهمهم الطبية والإنسانية دون أجر ولا منة.

من جانبه أشى المدير العام للجمعية الدكتور عبد الله السميط على الجهود الكبيرة التي بذلها فريق الأمل الطبي خلال إقامة المخيم الطبي السابع في السودان، ومن قبله المخيمات الطبية السابقة في بعض الدول الأفريقية، والتي اكتسب بفضلها سمعة محلية وإقليمية ودولية طيبة، لما يضمه الفريق من خيرة الأطباء والاستشاريين في مختلف التخصصات، الذين ضحوا بصحتهم وراحthem ووقفهم في سبيل إنجاز العديد من المهام الطبية من عمليات جراحية وخدمات طبية متنوعة.

كما قدم عبارات الشكر والتقدير للجمعية الطبية الكويتية ممثلاً بالدكتور محمد فيصل القناعي، والتي لم تدخل جهاداً في تقديم العون والمساعدات والاحتياجات الطبية المختلفة لفريق الأمل، وكان لها إسهامات مشهودة خلال إقامة مخيم الأمل الطبي السادس في جيبوتي، والشكر موصول للمتبرعين الذين كان لهم الفضل والدور الأعظم لما وصلت إليه جمعية العون المباشر.

وبدوره لفت ممثل الجمعية الطبية الكويتية الدكتور محمد فيصل القناعي إلى أن الجمعية ساهمت وشاركت في العديد من الأعمال الطبية والإنسانية،

## المياه في أفريقيا

### ملف العدد

# القارة الأفريقية عطشى رغم امتلاكه أكبر مخزون للماء العذب في العالم

على الرغم من المفهوم الشائع بندرة المياه في القارة الأفريقية، إلا أن أفريقيا ليست قارة فقيرة من حيث الموارد المائية حيث تحتوي الصحراء الكبرى على أكبر مستودع مياه وأكثراها صلاحية للاستخدام في العالم. وتعتبر ليبيا من أكثر الدول استفادة من هذه المياه وذلك بفضل أكثر من 5 آلاف كيلومتر من الأنابيب توزع المياه على جميع المراكز الحضرية. ومع ذلك، توصف كافة البلدان الموجودة جنوب الصحراء الكبرى من بين أشد البلدان فقراً في العالم حيث لا يسمح وضعها الاقتصادي باستخراج المياه إلى السطح بالإضافة إلى السياسة الزراعية الاستعمارية التي تعتبر من أهم الأسباب التي نتج عنها جفاف أفريقيا وتحولها إلى صحراء كبيرة.

وعاني القارة الأفريقية من جفاف قاتل مرة أو مرتين سنوياً وتتسبب قلة المياه في وفاة عدد كبير من أهالي المنطقة ونفوق مئات الآلاف من الحيوانات، كما أن عدداً كبيراً جداً من الناس يموتون نتيجة لنقص المياه النظيفة الصالحة للشرب والاستخدام وما يسببه ذلك من أمراض ووفيات.

ويلعب الفساد الحكومي في كثير من الدول الأفريقية دوراً كبيراً في تفاقم مشكلة المياه حيث أن التواطؤ بين المسؤولين الحكوميين وبائعي المياه وأصحاب المزارع الكبيرة يؤدي إلى تحويل خطوط إمدادات المياه واحتلاس الأموال والفشل في تنفيذ القوانين الخاصة بحماية مصادر المياه من التعدي والتلوث، مما يؤدي إلى حرمان ملايين الفقراء في أفريقيا من الحصول على مياه الشرب الندية والأمنة.

هذا الفساد في قطاع المياه يتجلّى في عدم وجود الإمداد المستدام للمياه والاستثمار غير المنصف والاستهداف الجائر للموارد والمشاركة المحدودة للمجتمعات المتضررة في العمليات الإنمائية، حيث أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية في تقرير عام 2010 إلى أن حوالي 780 مليون شخص حول العالم من بينهم 343 مليوناً في أفريقيا لم يكن لديهم فرصة

**سكان بعض الدول  
الأفريقية يضطرون لإنفاق  
ما يصل إلى نصف دخلهم  
المالي للحصول على المياه**





جنوب الصحراء الأفريقية غير مرجح أن تبلغ الهدف الإنمائي للألفية في شرب المياه، و85% غير مرجح حصولهم على نظام للصرف الصحي.

وبحسب تقرير للبنك الدولي فإن (20-40%) من تمويلات قطاع المياه تذهب أدراج الرياح بسبب الفساد والممارسات الخاطئة في أفريقيا.

الحصول على «إمدادات مياه الشرب المطورة»، أي شبكات المياه الجارية ونوافير الشرب العامة والآبار والينابيع المحمية أو خزانات مياه الأمطار.

وفي تقرير آخر عن «الفساد في قطاع المياه» في كتاب نشرته شبكة سلامة المياه بعنوان «دليل التدريب في سلامة المياه» يظهر أن 44% من دول



## 343 مليون إنسان في أفريقيا لا تصل إليهم إمدادات مياه الشرب

### حروب المياه في أفريقيا

يوجد في أفريقيا مجموعة من الأنهار والبحيرات أهمها نهر النيل، والنيل، وبالمختصر، فإن أفريقيا تعتبر الأسوأ حالاً على مستوى العالم في الحصول على المياه، وتبيّن الأرقام فداحة الوضع والفرق الشاسع بينها وبين الدول الأخرى وخاصة أمريكا والدول الأوروبية، حيث تعد دول أمريكا الشمالية الأكثر استهلاكاً للمياه في حين تعاني آسيا والمحيط الهادئ من مشكلة الأمن الغذائي. ووفقاً لتقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة، فإن جنوب الصحراء الأفريقية مزودة بالكاد ب 60% من مياه الشرب وتركيب شبكات التوزيع في المناطق الريفية لا يتجاوز 47% فقط عام 2008 حيث إن نحو 20% من المناطق الحضرية ما زالت تعاني من نقص أنابيب المياه الصالحة للشرب وفقاً لأحدث الأرقام المتاحة.

يجري نهر النيل في مصر والسودان ضمن تسعة دول إفريقية ويخدم 150 مليون شخص، ومن المتوقع أن يرتفع عدد السكان حوله إلى حوالي 340 مليون شخص بحلول عام 2050 مما يهدد العلاقات بين هذه الدول. أما نهر الكيتو، والذي يمر في بوتسوانا، ناميبيا وأنجولا في جنوب قارة أفريقيا، فإنه يعتبر مصدر توسيع في العلاقات بين الجيران.

وفي وسط وغرب أفريقيا، يعتمد 20 مليون شخص في ست دول على بحيرة تشاد فقط ، والتي قلت مياهها بمقدار 95% في خلال الـ 38 عاماً الماضية؛ مما قد يهدد بأزمة سياسية أخرى بين هذه البلاد.

وتؤكد المؤشرات بأن جنوب أفريقيا تسير نحو أزمة نقص في المياه من المتوقع أن تصل إلى ذروتها بحلول 2020، فيما تعكف حكومتها على وضع الخطط اللازمة لمواجهتها، حسب مجلس اتحاد الحكومات المحلية والإقليمية في جنوب أفريقيا (سلغا).

ويبقى توفير المياه الصالحة للشرب مشكلة بالنسبة لعشرات الملايين من البشر في القارة السمراء، لكن بارقة أمل أطلقتها دراسة جديدة توصل خلالها باحثون من سلطة المسح الجيولوجي البريطاني وكلية لندن الجامعية، إلى رسم خريطة بكميات المياه الموجودة تحت سطح الأرض عبر القارة السمراء، حيث قدروا تلك الكمية بـ 0,66 مليون كيلومتر مكعب، ما يعني أن القارة لديها من الماء في باطن الأرض ما يزيد 100 مرة على ما هو موجود على سطحها، وتعني هذه الكمية الكبيرة من المياه توفير الراحة نحو 300 مليون أفريقي لا يمكنهم الوصول إلى مياه الشرب.



## 115 شخصاً يموتون كل ساعة في أفريقيا من أمراض ترتبط بتلوث المياه

وتعليقًا على هذا الخبر، قال الناطق باسم برنامج الأمم المتحدة لبيئة في العاصمة الكينية نيروبي إن «اكتشاف كميات احتياطية من المياه في باطن الأرض، قد يكون خبراً ساراً وطيباً بالنسبة للقارة الأفريقية بشكل عام، لكننا لا نعرف مدى صعوبة الوصول إلى هذه الكميات واستغلالها».

### المياه والدخل

للحصول على المياه في معظم الدول الأفريقية، يضطر سكان هذه الدول الفقيرة اقتصاديًّا إلى إنفاق ما يصل إلى نصف دخلهم للحصول على المياه، حيث أن دولاً مثل مدغشقر في حاجة إلى إنفاق نحو 45 % من دخلها اليومي من أجل الحصول على حصة المياه.

### حقائق وأرقام

- في منطقة البحيرات العظمى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، هناك أكبر عدد من الأشخاص الذين لا يحصلون على مياه نظيفة 47.6 %. تليها تنزانيا بنسبة 44.4 %، وكينيا 36.8 %.

- في أفريقيا، يموت 115 شخصاً كل ساعة من أمراض ترتبط بسوء مرافق الصرف الصحي، وقلة النظافة، وتلوث المياه.

- شهدت مناطق غرب أفريقيا زيادة حادة في عدد الفيضانات على مدى الـ 25 عاماً الأخيرة. وتؤدي الفيضانات غالباً إلى تلوث مياه الآبار

ومرافق المياه الصالحة للشرب.

- تعتبر أوغندا أقل دولة لديها عدد من الأشخاص الذين لا يحصلون على المياه النظيفة في المنطقة بنسبة 21 %، تليها رواندا 23 %. وجاءت في المركز الثالث بوروندي 24.1 %.

- تعتزم رواندا توفير المياه النظيفة لجميع المواطنين بحلول عام 2018. أما في جميع أنحاء العالم، فهناك نحو 650 مليون شخص في العالم ما زالوا لا يحصلون على مياه نظيفة، وأكثر من 2.3 مليار شخص لا يستطيعون الحصول على الخدمات الصحية الأساسية، وتُعد النتائجصادمة في أفريقيا بشكل خاص.

المصدر

[ihh.org.tr](http://ihh.org.tr)  
[irinnews.org](http://irinnews.org)  
[yomgedid.kenanaonline.com](http://yomgedid.kenanaonline.com)  
[emaratalyoum.com](http://emaratalyoum.com)  
[arabi.ahram.org.eg/NewsQ/4096.aspx](http://arabi.ahram.org.eg/NewsQ/4096.aspx)

## عون لهم

حققت المركز الثاني للإعلانات الرمضانية عن إعلان «حياة مشرقة»  
**«لا تقتلوا الأفاري» .. فيلم قصير نفذته العون المباشر عن جامعة الأمة**



**لا تقتلوا الأفاري ! اقتلوا سبب وجودها**

التي يعانيها الناس في تلك البقاع الفقيرة ليست في الفقر وغياب الخدمات وغيرها بل في السبب الحقيقي لهذه المشاكل وهو غياب التعليم ليصل الفيلم إلى رسالة مهمة مفادها أن المفتاح الحقيقي لحل مشكلات الفقر والمرض وغياب الخدمات وغيرها في القارة الأفريقية هو التعليم. كذلك أنتجت الجمعية فيلماً مدته ثلاثة دقائق عن جامعة الأمة في كينيا والتي تتفنن الجمعية المرحلة الثانية منها في الوقت الحالي بتكلفة تصل إلى 4 ملايين دينار كويتي وتغطي مساحة تزيد على 20 ألف متر مربع ويتوقع الانتهاء منها عام 2018 . وكان الفيلم القصير عبارة عن تصميم fly-thru يبين مرافق الجامعة ومنشآتها من الداخل والخارج مثل قاعات المحاضرات وصالات العرض وجناح الاحتفالات ونوافير المياه والملعب الرياضي ومساكن هيئة التدريس وقسم الطاقة الشمسية لإنارة الممرات في الجامعة.

فازت جمعية العون المباشر بالمركز الثاني من أصل 48 إعلاناً عن إعلانها «حياة مشرقة» ضمن حملتها الإعلامية لمشروع «عون لهم» وذلك في الاستطلاع السنوي الذي تقيمه شركة تساويق للاستشارات التسويقية والذي شارك فيه 1856 مشاركاً لعام 2016.

كما نفذت الجمعية، ضمن نفس الحملة الإعلامية، مشروع فيلم قصير يحمل عنوان «لا تقتلوا الأفاري» يرصد واقع الكثير من القرى الأفريقية التي تعاني الجهل والمرض وغياب الخدمات وكثيراً من المشاكل الأخرى، حيث ربط الفيلم كل المشكلات التي تعانيها القارة بضعف التعليم.

انطلق الفيلم من قصة حياة أستاذ جامعي فهم رسالة جده عندما قال لا تقتلوا الأفاري بل اقتلوا سبب وجودها، وربط ذلك بأن المشكلة الحقيقة



واعتمد الفيلم على تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد مع الجولات الافتراضية والرسومات البيانية والتصوير المركب بالإضافة إلى تقنية بانوراما التصوير الديناميكي العالي والمحاكاة البشرية والطبيعية.

بهذه المناسبة، قال المدير العام لجمعية العون المباشر الدكتور عبد الله عبد الرحمن السميط إن الإخلاص والإتقان في العمل موضوع متكامل لا يتجزأ، مبيناً بأن العون المباشر أولت الجانب الإعلامي والإعلاني أهمية خاصة نظراً لتأثير الإعلام في وقتنا الحالي وضرورة الإبداع فيه من خلال حسن ودقة اختيار المواضيع والمؤثرات والصوت والصورة والمكان والزمان.

وأضاف د. السميط بأن جمعية العون المباشر استطاعت تحقيق هذا الإنجاز مع غيره من الإنجازات الميدانية الفعلية والإعلامية والإعلانية من خلال التعامل الواقعي البسيط مع الحقائق دون مبالغات وزيادات، معأخذ التطور التكنولوجي وانتشار موقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة بعين الاعتبار وإعطائهما ما تستحقه من اهتمام مع معرفة كيفية التعامل معها بشكل متخصص ومدروس، مؤكداً أن القطاع الخيري نجح في الاستفادة من الفضاء الإعلامي من خلال أفكار إبداعية ووصل إلى مستويات عالية نافس فيها القطاعات التجارية والصناعية، وما وهذه الجائزة إلا دليل واضح على ذلك.

وبين د. السميط بأن مشروع القروض الحسنة الذي أطلقته جمعية العون المباشر هو مشروع اقتصادي اجتماعي تموي يعتمد على مبدأ التمويل



المتأهي الصغر ويقدم خدمات الإقراض للنساء دون اللجوء إلى الكفالات التقليدية لتمويل مشاريع صغيرة مدرة للدخل. ويرسخ المشروع ثقافة العمل، التي تؤثر بشكل إيجابي في المستوى الصحي والتعليمي لأفراد الأسرة من خلال وجود دخل ثابت لهم، وبهدف لتمكن المرأة ودعم دورها في الأسرة والمجتمع ورفع المستوى الاقتصادي وخلق فرص عمل ذاتية للنساء والحد من الفقر والبطالة وتشجيع روح التكامل والتضامن بين أفراد المجتمع.

## في ذكرى السميط

### عبد الرحمن السميط... حكاية نجاح لا تموت



نشأ الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله في بيئة الكويت البسيطة، حيث ولد عام 1947 م في بيئة محافظة، وحينما أتت المرحلة الجامعية قرر الدراسة في كلية الطب بجامعة بغداد في العراق، وكانت مناهجها آنذاك من أصعب الجامعات العربية.

رجع متفوقاً منها ليكمل دراسته بعد سنتين في بريطانيا، والتحق ببرنامجه دبلوم أمراض المناطق الحارة في ليفربول، ولم يكن يدرى ما تخبيه له الأيام من قائدة عظيمة لهذه الشهادة التي نالها بدافع عشق التخصص ولا شيء غير ذلك، ثم استكمل الدراسة التخصصية في جامعة ماكجل بمستشفى مونترالي في كندا، وتخصص في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي، وقدم دراسات في سرطان الكبد بجامعة لندن مستشفى كلية الملوك (kings college).

بدأت ملامح الرسالة التي كانت هدفه الأساسي في الحياة تظهر، ألا وهي تقديم الخير ونفع الغير، فكان يخصص جزءاً من راتب بعثته لينفق على من يحتاج من يraham من أبناء الجالية العربية الذين تعرف عليهم وأقام

الكويت هي أرض الخير والعطاء والإنسانية وهو ابن هذه الأرض، هي فطرة الإنسان الخيرة التي لا تموت، وهو صاحب عمل خيري عظيم، هي الأخلاق التي تزين الإنسان وترفعه درجات. وتلك أرض إفريقيا البعيدة، وهو من وصل إليها بعمر كبير دون كلل ولا ملل! هو عمر محدود بالسنين، وهو من ترك في كل يوم من أيام هذه السنين بصمة يتذكره فيها الناس بالخير، هي القارة السمراء التي فيها كل الأديان، وهو من زاد في عدد مسلميها أحد عشر مليوناً!! هو الداعية الدكتور عبد الرحمن بن حمود السميط مؤسس جمعية العون المباشر -لجنة مسلمي إفريقيا سابقاً- رحمه الله بواسع رحمته وأدخله فسيح جنانه.

في الذكرى الثالثة لوفاة الدكتور عبد الرحمن السميط، والتي تصادف الخامس عشر من أغسطس... تظل الكلمات، ولو كثرت، عاجزة عن التعبير عن مسيرة عطاء مشرفة كلها النجاح والخير والمحبة والوفاء... وتبقى سطور الصفحات، حتى لو ملئت حديثاً عمما منحه هذا الرجل المعطاء لقارأة كان أهلها شبه منسىين، تبقى غير قادرة على إعطاء رجل أثمر عمره بركة بأيام وشهور وسنینٍ حقة.



تلك هي قصة الطبيب الكويتي عبد الرحمن السميط، الذي بدأ شبابه بأحلام صغيرة واحتتمها بإنجازات كبيرة، جعلت من الآلاف الذين احتشدوا في المقبرة لحضور مراسم دفنه أقل ما يكون تقدير لجهوده العظيمة التي نال على أثرها أوسمة كثيرة من حكام دولته الكويت وحكام الخليج العربي والدول الأفريقية، وقامت جموع الناس حول العالم العربي والأفريقي بل والدولي بتسطير إنجازاته ونموذجه في العمل الإنساني ورؤاه الخلاقة في مجال التنمية وبناء الإنسان في أفريقيا.

كان آخر ما رددده: «إلى الآن لم أرض عن نفسي، وأرى نفسي محاسبًا على كل من لم نخدمهم في أفريقيا». أما الكلمة الخالدة التي كان يرددتها دوماً فهي: «كل واحد منا ينبغي أن تكون له رسالة، ورسالتى أن نعمل لتكون هذه الدنيا عالمًا أفضل لجميع الناس».

رحم الله من استطاع بطبيبة قلبه وحكمة عقله أن يخلد ذكراه في قلوب الملايين... طلبة وأيتام ومرضى وفقراء كان الداعية د.عبد الرحمن السميط بمثابة المنقد لهم بعون الله عز وجل من حياة بائسة كان الموتُ أرحم منها... فمن بنى 5700 مسجد، وحرف 9500 بئر، وأنشأ 860 مدرسة وأربع جامعات و204 مراكز إسلامية، من النادر جداً أن يكرره الزمن... لكن أرض الكويت لم ولن تخلو يوماً من الطيبين، وستبقى منبت الخير والبركة دوماً...

بينهم، حتى أنه فتح شقته لتكون مركزاً لوعية الناس وإرشادهم للحياة الكريمة وحل مشاكلهم..

قفزة زمنية بسيطة امتدت 5 سنوات قضتها الدكتور عبد الرحمن في الكويت طيباً في مستشفى الصباح إلى عام 1981م، حيث جاءته إحدى المحسنات، وقد سمعت بنشاطه. عبد الرحمن في أعمال الخير، وطلبت منه واثنين من أصدقائه تنفيذ مشروع خيري، وهو بناء مسجد (دار عبادة) في أي دولة فقيرة تحتاج ذلك ... بحثوا فسمعوا عن دولة مالاوي في أفريقيا، ولم يكن يعرف حينها ماذا تعني أفريقيا .. يقول «صدمت وصعقـت من هول الكارثة الإنسانية» ... كانت هذه هي كلماته فور وصولهم لأرض مالاوي .. فقر شديد وجهل أشد .. أوضاع إنسانية لم يرها ولم يكن يتخيـل أنه سيرى مثل هذه المشاهـد في حياته.. يرى جمـاعات وأسرًا أصابـتها الأمـراض والمـجـاعة وليس هناك من يعالـجـها أو يقدـم لها الغـداء.. فـكـانت نقطـة التـحـول الكـبرـى في حـيـاته.. عـرـف حينـها أـنـه لا بدـ من تقديمـ الجـهـد الـلازمـ لـإنـقـاذـ ما يمكنـ إنـقـاذـه ..

رجع إلى الكويت من رحلة العمر الكـبرـى التي غيرـت مـجرى حـيـاته، ومـذـاكـ بدـأـتـ رـحـلـةـ الـ40ـ عـاماًـ الـقادـمةـ منـ حـيـاتهـ التيـ قضـاـهاـ وـسـطـ أـدـغـالـ القـارـةـ الـأـفـرـيقـيةـ وـقـرـاـهاـ وـقبـائـلـهاـ.. ذـهـبـ منـ أـجـلـ بـنـاءـ مـشـرـوـعـ واحدـ وـانـتـهـىـ بـآـلـافـ الـمـشـارـيعـ وـفيـ ثـلـاثـيـنـ دـوـلـةـ أـفـرـيقـيـةـ منـ شـرـقـهاـ إـلـىـ غـربـهاـ، وـمـنـ شـمـالـهاـ إـلـىـ جـنـوـبـهاـ، وـتأـثـرـ الـمـلاـيـنـ بـحـرـكـتـهـ الـتـيـ أـسـمـاـهـ لـجـنـةـ مـسـلـمـيـ أـفـرـيقـيـاـ (AMA)ـ وـتـقـيـرـ مـسـمـاـهـاـ لـاحـقاـ إـلـىـ جـمـعـيـةـ الـعـونـ الـمـباـشـرـ (direct aid society)ـ لـتـشـمـلـ خـدـمـاتـهـ كـلـ النـاسـ بـغـضـبـ الـنـظـرـ عـنـ طـوـافـهـمـ وـأـنـتـمـاءـهـمـ الـعـرـقـيـةـ وـالـدـينـيـةـ..

أنـشـأـ ماـ يـزـيدـ عـلـىـ 250ـ مـدـرـسـةـ وـمـرـكـزاـ لـلـأـيـاتـامـ، وـكـفـلـ أـكـثـرـ 70ـ أـلـفـ يـتـيمـ، بـلـ زـادـ اـهـتمـامـ بـالـتـعـلـيمـ لـيـقـيـنـهـ أـنـهـ هوـ المـخـرـجـ لـهـذـهـ الشـعـوبـ الـفـقـيرـةـ منـ غـلـفـتـهـاـ، فـقـامـ بـالـاهـتـمـامـ بـالـتـعـلـيمـ الـجـامـعـيـ وـتـقـدـيمـ مـنـحـ الـدـرـاسـاتـ الـجـامـعـيـةـ وـالـعـلـيـاـ، فـاستـقـادـ مـنـ ذـلـكـ 3000ـ طـالـبـ جـامـعـيـ و~ 700ـ منـحـ درـاسـاتـ عـلـيـاـ أـصـبـحـ مـنـ نـتـاجـ ذـلـكـ أـشـهـرـ الـأـطـبـاءـ وـالـمـخـتصـينـ فيـ بـلـادـهـمـ، وـأـصـبـحـ مـنـهـمـ الـوـزـيرـ وـالـرـئـيـسـ فيـ بـلـادـهـ لـاحـقاـ. لمـ يـتـوقـفـ دـ.ـ عـبدـ الرـحـمـنـ السـمـيـطـ عـنـ التـعـلـيمـ، فـقـدـ أـوـصـلـتـهـ خـبرـاتـهـ الـمـيـدانـيـةـ إـلـىـ الـموـتـ فيـ أـفـرـيقـيـاـ وـهـوـ ثـلـاثـيـةـ (الفـقـرـ وـالـجـهـلـ وـالـمـرـضـ)ـ وـلـذـاـ أـصـبـحـ جـهـودـهـ تـتـرـكـزـ عـلـىـ التـصـدـيـ وـمـوـاجـهـهـ هـذـهـ الـثـلـاثـيـةـ الـمـدـمـرـةـ بـالـمـشـارـيعـ التـنـمـيـةـ لـأـيـ بـلـدـ اـجـتـاحـتـهـ الـكـوـاـرـثـ وـالـحـرـوبـ..

# جامع الكتبية

## مراكش - المغرب

# مكان



للهذه الموجة، وقد بني المسجد الأول على أنقاض قصر الحجر الذي هو قصر الخليفة المرابطي علي بن يوسف سنة 1147 ميلادية.

كان هذا النوع من البناء معروفاً في بلاد الرافدين في القرن التاسع الميلادي؛ وكمثال على ذلك مسجد سامراء في العراق، ويبدو أن هذا النوع من التشييد جاء تأثراً بالحضارة الفاطمية؛ حيث عُرف الفاطميون بالبلاطات العمودية لحائط القبلة والمضخمة بالقباب في نهاية القرن العاشر الميلادي، وقد صمم رواق القبلة بقبابه الخمس لجامع الكتبية بشكل يجعله يلتقي بالرواق المحوري؛ وهذا من خصائص إبداع العمارة الموجية.

يعتبر جامع الكتبية في مراكش المغربي أكبر مسجد فيها. بني في العام 1150 ويبعد ارتفاع مئذنته 65 متراً، ولا يزال حتى اليوم مركزاً دينياً للعبادة، وهو من المعالم الإسلامية الراسخة في تاريخ المغرب. يقع في وسط مدينة مراكش بالقرب من ساحة جامع الفنا. وتسمية المسجد مشتقة من «الكتبيين»، وهو اسم سوق لبيع الكتب يعتقد أنه كان بمقرية من المساجد. كما يعتبر الجامع من أروع ما بناه ملوك الموحدين في المغرب، وهو لجدةً أسلوبه، وما فيه من إبداع ودقة، يُعادل أكبر الجوامع الأندلسية وأعظمها. أمر بتشييد الجامع الخليفة الموجي عبد المؤمن بن علي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي بعد سقوط الدولة المرابطية وانتقال الحكم



يمتد جامع الكتبية على مساحة 5300 متر مربع، يشتمل على 17 جناحاً وقد زينت قبابه بالنقوش، كما زخرفت أجزاء مئذنته العليا بآفريز خزي في طلي بلون الفيروز. ويعتبر منبر الكتبية أحد روائع فن النجارة الإسلامية؛ فهو مزود بنظام آلي للحركة، وقد تم صنعه في قرطبة في بداية القرن الثاني عشر بأمر من السلطان علي بن يوسف بن تashfin، وقد نقل المنبر إلى الكتبية سنة 1150 ميلادية.

بدأ بناء صومعة مسجد الكتبية في عهد عبد المؤمن بن علي، على غرار صومعتي الرباط بالمغرب (مسجد حسان)، وإشبيلية بالأندلس (مسجد الخيرالدا)، ولم يتم إنتهاء بنائها إلا في عهد حفيده يعقوب المنصور.

تقسم زخرفة الصومعة إلى خمسة مستويات. تنتشر على كل واجهة أشرطة مسطحة تتكون من عقود دائرية متباورة متعددة الفصوص. أما الفضاءات الفارغة بين الزخارف المنسوبة فتستقبل رسوماً ملونة حمراء على الطلاء تمثل زخارف نباتية، وهندسية وكتابية (سعفيات بسيطة ومزدوجة زهيرات، صنوبريات، وعبارات قصيرة بالخط الكوفي). أما

الأشرطة الأخيرة المحاطة بالأجزاء العلوية للصومعة والمنور، فهي تركيبات هندسية مؤلفة من تربيعات خزفية بيضاء وخضراء مائة لزرقة تجعلها متميزة عن باقي الأجزاء.

المصدر

<http://ar.yabiladi.com>  
<http://islamstory.com>

## من مشاريعنا

# آبار النiger .. تمد يد الحياة لبقة أضناها العطش في أفريقيا



### الخطوة الأولى هي 100 بئر ارتوازية عميقه مع بناء الخزانات وتمديد شبكات المياه

أهم الآبار التي قامت وتقوم الجمعية بتنفيذها من خلال التنسيق مع شركة سقيا للماء التي تقوم بإدارة مشاريع المياه في أفريقيا بدعم من جمعية العون المباشر.

وشركة سقيا هي شركة أنشأتها «العون المباشر» لتنفيذ وتدير مشاريع المياه في النiger كخطوة أولى وهي 100 بئر ارتوازية عميقه مع بناء الخزانات وتمديد شبكات المياه .

تم شراء المعدات والأجهزة من كبرى الشركات العالمية ومن أعلاها جودة من دول الاتحاد الأوروبي ومن كوريا وتم شراء بعض المعدات من خلال شراكات محلية في الكويت من خلال شراكات فعالة مع شركات القطاع الخاص.

من خلال سعيها الدائم والحيث لتحقيق استراتيجيتها في محاربة الفقر والجهل والمرض بشكل حقيقي وفعال، وجدت جمعية العون المباشر أن الماء النظيف والصالح للشرب من أهم الاحتياجات الأساسية لشعوب دول أفريقيا التي تعاني من نقص شديد في المياه مع ظروف معيشية وبيئية صعبة تضاعف من حجم الأزمة وتجعل منها أزمة قاتلة ومميتة بشكل مباشر وسريع.

ولهذا السبب أطلقت الجمعية منذ انطلاقتها مشروع ينابيع الحياة لحرق الآبار في مختلف الدول الأفريقية بشكل مدروس، حيث تفاعل عدد كبير من أهل الخير في الكويت وقاموا بتبرعات سخية ساهمت في حرق الآبار في مناطق كثيرة في دول القارة الأفريقية وأدخلت المياه النظيفة إلى مئات بلآلاف القرى الفقيرة المحتاجة ووفرت احتياجات الآلاف من سكانها للماء النظيف الصالح للشرب والاستخدام.

وانطلاقاً من أن سقي الماء من أعظم القربات عند الله تعالى، جاءت مشاريع حرق الآبار في الأماكن التي يحتاج فيها الناس للآبار والمياه... ومن ضمن سلسلة هذه المشاريع آبار النiger التي تعد من



**كل بئر لها مواصفاتها المميزة  
ومعلوماتها الدقيقة كالموقع  
وتاريخ بدء العمل إلى سعة البئر  
والعمق المحفور وغيرها**

### لماذا النيجر

هي أكبر دولة في غرب أفريقيا فقط إذا استبعدنا الشمال والشرق والجنوب، وهي من أكبر الدول في معدل الفقر وال الحاجة للمياه.

هناك ما يعادل 60% من سكان النيجر لا يحصلون على المياه النظيفة وليس لديهم وسائل للطهارة والنظافة في المياه كدورات المياه والصرف الصحي.

يبلغ تعداد سكان النيجر 15 مليون نسمة وأكثر من النصف (تقريباً 8 ملايين نسمة) ليس لديهم مصدر مياه نقى، وهناك نسبة 1 من كل أربعة أطفال يموت في النيجر بسبب الأمراض المتعلقة بالمياه مثل الكوليرا والتيفوئيد والملاريا بمعدل 12000 طفل سنوياً حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية WHO.

أما بخصوص المحافظة نفسها، فمحافظة زندر في النيجر أكبر

كان موقع تنفيذ مشاريع حفر الآبار في جمهورية النيجر الأفريقية في محافظة زندر في قرى مختلفة فيها، حيث إن هناك متبرعاً من أهل الخير لحفر كل بئر، ولكل بئر مواصفاتها المميزة كالموقع وتاريخ بدء العمل وانتهاء الحفر، بالإضافة إلى سعة البئر والعمق المحفور...

### متبرع من أهل الخير لحفر كل بئر أو أكثر في المنطقة المستهدفة



## النِيَجُورُ مِنْ أَكْبَرِ الدُولِ فِي مُعْدَلِ الْفَقْرِ وَالحَاجَةِ لِلْمَيَاهِ

مساحة من دولة الكويت، ويعيش فيها 3 ملايين نسمة، وفيها أكبر عدد من الثروة الحيوانية في النِيَجُور، وهي من أكثر المحافظات كثافة سكانية وحاجة للمياه، وفيها أكثر من 300 قرية.

### طموح كبير

تُرى جمعية العون المباشر بأن توفير المياه النظيفة والصالحة للشرب يعد عملاً إنسانياً واجتماعياً وأخلاقياً وتمويلياً وصحياً بشكل مباشر، بالإضافة إلى كونه عملاً تعليمياً وتربوياً ومهنياً بشكل غير مباشر. فقد ساهمت ندرة المياه الصالحة للشرب في النِيَجُور في تقسيم العديد من الأمراض التي منعت المصابين بها من تلقي التعليم أو القيام بالعمل المثير إضافة لامتناع كثير من أهل تلك المناطق عن ارتياح المدارس لأنشغالهم اليومي بجلب المياه من أماكن بعيدة لأسرهم.

ومن هذا المنطلق حددت أهداف المشروع نفسها بشكل تلقائي لتلخص في النقاط التالية:

- مكافحة المرض بتوفير المياه النظيفة
- محاربة الفقر ب斯基 الماشية والثروة الحيوانية والزراعة
- تأمين الغذاء للمستفيدين بزراعة الأراضي وحسن استغلالها
- محاربة الجهل من خلال تفرغ الطلبة للدراسة بدلاً من جلب المياه لقرفهم

وقد بلغ عدد الآبار المحفورة في النِيَجُور أكثر من 17 بئراً وهي الآن قيد التشغيل والاستفادة كما هو مخطط له حسب الدراسات وال تصاميم التي وضعت لكل بئر على حدة، والتي تم إطلاع كل متبرع بها خطوة بخطوة من خلال الصور والمقاطع والمقطمات ، حتى انه تم اصطحاب بعض المتبرعين إلى مكان العمل عندما أبدوا رغبتهم بذلك.

### ربع أطفال النِيَجُور يموتون بسبب الأمراض المتعلقة بالمياه



### بعض الآبار التي تم تنفيذها عام ٢٠١٥م بئر أنجووال تارو

6 يوليو 2015م	1 - تاريخ بدء الأعمال
13 يوليو 2015م	2 - تاريخ انتهاء الحفر
103	3 - العمق المحفور
65 متراً	4 - المضخة على عمق
20 متراً مكعباً	5 - سعة البئر
16 متراً مكعباً	6 - السعة المستغلة
2.2 متراً	7 - المستوى الثابت



### بئر كودوما ما هو تشي

6 يونيو 2015م	1 - تاريخ بدء الأعمال
12 يونيو 2015م	2 - تاريخ انتهاء الحفر
103 أمتار	3 - العمق المحفور
53 متراً	4 - المضخة على عمق
23 متراً مكعباً	5 - سعة البئر
20 متراً مكعباً	6 - السعة المستغلة
17.10 أمتار	7 - المستوى الثابت

60% من سكان النيجر (8 ملايين من أصل 15 مليوناً) لا يحصلون على المياه النظيفة

### بئر تارامني

19 يونيو 2015م	1 - تاريخ بدء الأعمال
26 يونيو 2015م	2 - تاريخ انتهاء الحفر
130 متراً	3 - العمق المحفور
79 متراً	4 - المضخة على عمق
25 متراً مكعباً	5 - سعة البئر
20 متراً مكعباً	6 - السعة المستغلة
14.40 متراً	7 - المستوى الثابت

### بئر لالاتشي

22 مايو 2015م	1 - تاريخ بدء الأعمال
29 مايو 2015م	2 - تاريخ انتهاء الحفر
69 متراً	3 - العمق المحفور
64 متراً	4 - المضخة على عمق
4.5 متراً مكعب	5 - سعة البئر
4 متراً مكعب	6 - العائد للاستغلال
17.40 متراً	7 - المستوى الثابت

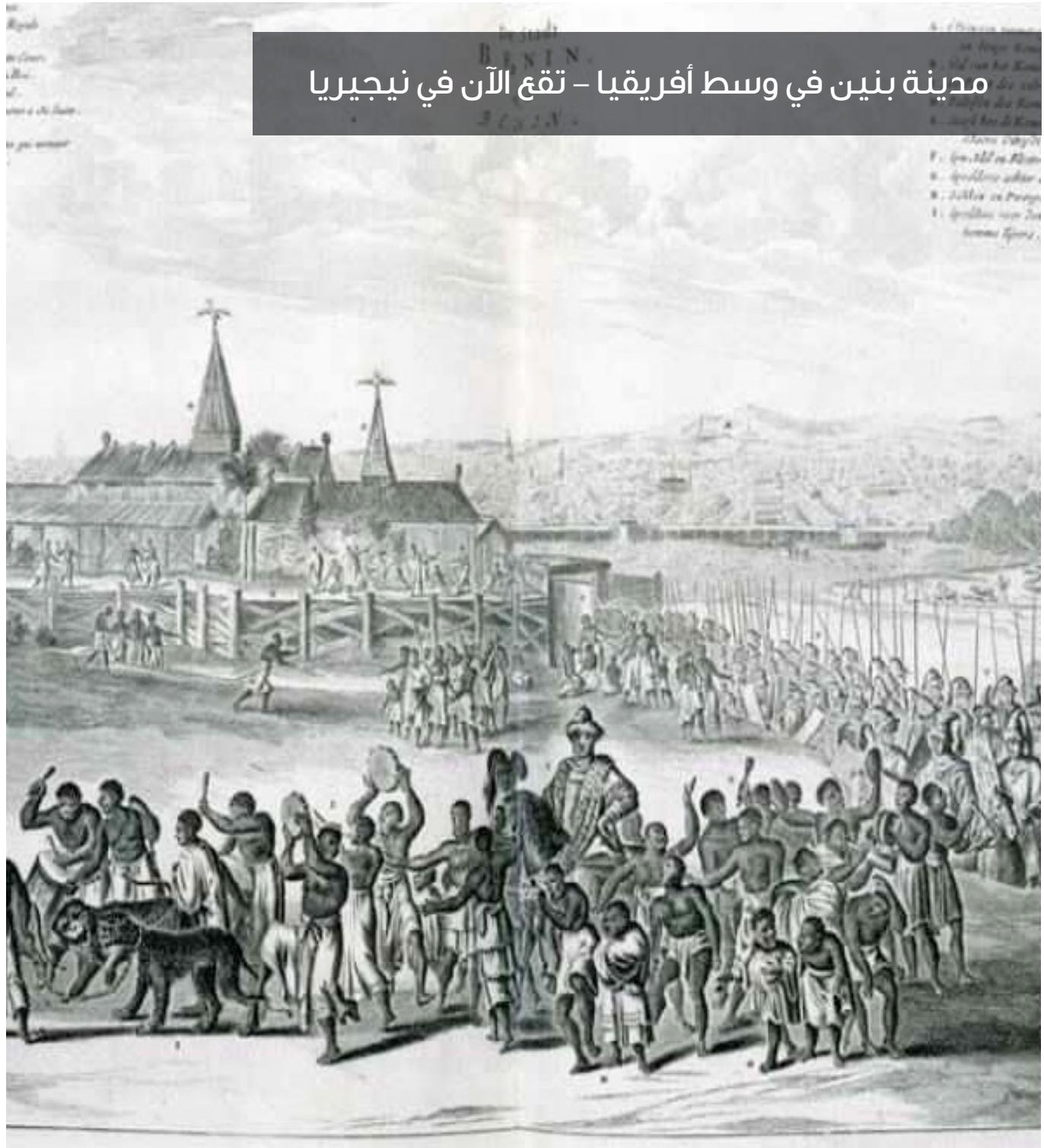
وإضافة لما سبق هناك الكثير من الآبار مثل بئر دالي وبئر كاكى ماني وبئر كالغوتودو وبئر جادة وبئر ميرية وبئر حسنة وبئر ماجيما وبئر كوراما وبئر كاواري وبئر ماي واندو هوسا وغيرها.

### بئر غارين ناكا

26 يونيو 2015م	1 - تاريخ بدء الأعمال
5 يوليو 2015م	2 - تاريخ انتهاء الحفر
103 متراً	3 - العمق المحفور
52 متراً	4 - المضخة على عمق
22 متراً مكعباً	5 - سعة البئر
18 متراً مكعباً	6 - السعة المستغلة
2.2 متراً	7 - المستوى الثابت

## صور من التاريخ

مدينة بنين في وسط أفريقيا - تقع الآن في نيجيريا





مجلة شهرية ثقافية منوعة تعنى  
بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية

## قسم إشتراك سنوية

الآن بحلتها الجديدة

العدد ١٢٧ - السنة الثانية عشرة - مارس ٢٠١٦

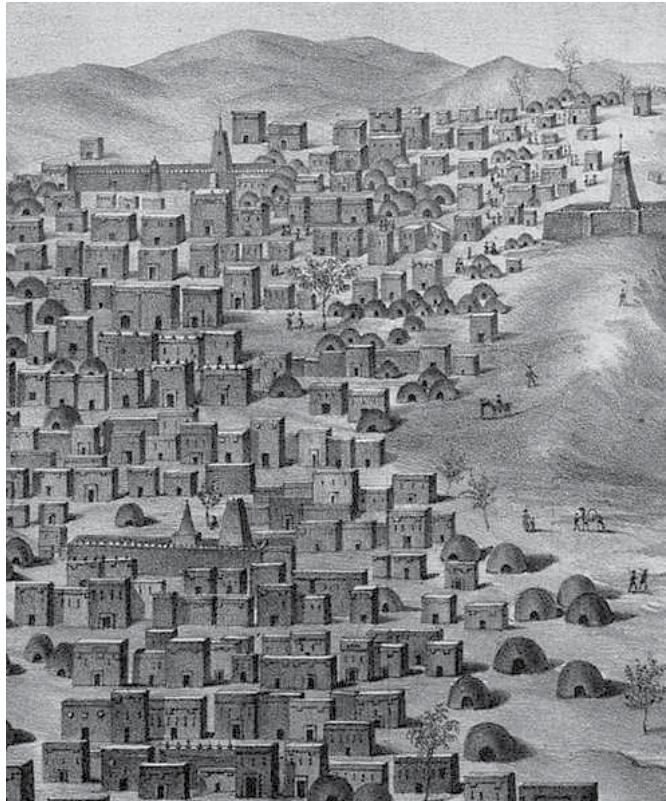
د. المحيلان: العمل الخيري قدر جميل.

السيمي اعتير التعليم حقاً مشروعنا لكل طفل في أفريقيا

نافذتك إلى أفريقيا

للإشتراك الخط الساخن

22444667/8 - 1866888



تمبكتو - تقع الآن في مالي



كوماسي - تقع الآن في غانا



مجلة شهرية ثقافية منوعة تعنى  
بشئون العمل الخيري والقارة الأفريقية

## على ضفاف الكوثر

### أسقف ألماني يطالب بتدريس الإسلام في مدارس الدولة



يقطن ألمانيا ثاني أكبر جالية مسلمة بعد فرنسا في أوروبا الغربية، حيث يوجد بها 4 ملايين مسلم، أي نسبة 5% من مجموع سكانها، لذا وبعد وصول أكثر من مليون مهاجر العام الماضي أغلبهم مسلمون، وأيضاً في أعقاب الهجمات الإرهابية في أوروبا، طالب رئيس أساقفة الكنيسة البروتستانتية في ألمانيا بتدريس الإسلام في مدارس الدولة، وقال الأسقف هاينرش بدورد شتروم لصحيفة هايلبرونر شتيمه إن تدريس الإسلام في المدارس على مستوى البلاد، سيعطي التلاميذ المسلمين فرصة لانتهاج مقاربة نقدية بشأن دينهم.

وأضاف الأسقف شتروم إن كل العقاديد في ألمانيا يجب أن تكون على تواافق مع الدستور الديمقراطي للبلاد، مؤكداً أن «التسامح والحرية الدينية وحرية الإرادة، يجب أن تتطبع على كل الأديان».

وبين شتروم أن المؤسسات الإسلامية في ألمانيا يجب أن تكون مسؤولة عن مثل تلك المناهج، معتبراً عن أمله في أنها ستنظم نفسها لتصبح «شريكاً واضحاً» للدولة الألمانية.

ومن بين الولايات الاتحادية الألمانية الـ16 تعطي سبعة منها بعض أشكال حصص الدين الإسلامي في مدارسها، مشابهة لحصص تقليدية

### قسيمة إشتراك سنوية

الإسم : .....  
العنوان : .....  
الهاتف : .....

### قيمة الاشتراك السنوي

دول الخليج والدول العربية

40 دولاراً أمريكياً

الكويت

للافراد 10 دنانير كويتية

للمؤسسات 25 ديناراً كويتياً

للاشتراك من باقي دول العالم 60 دولاراً أمريكياً

دفع قيمة الاشتراك عن طريق حواله مصرفية أو بشيك باسم مجلة الكوثر

للاشتراك الخط الساخن

22444667/8 - 1866888



للكاثوليكية والبروتستانتية. ويقيم في ألمانيا نحو أربعة ملايين مسلم يمثلون خمسة في المئة من عدد السكان.

وكانَت وزارة الداخلية الألمانية قد بيَّنت أن المئات من الألَّان غادروا البلاد للانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية داعش في سوريا

## أول امرأة مسلمة بمجلس البلدية في ميلانو

وعبرت سمية عن امتنانها للناخبين في ميلانو بالقول «شكراً جزيلاً لكل من منحني الثقة في ميلانو من خلال كتابة اسمي في البطاقة الانتخابية».

استطاعت المرشحة المسلمة لمجلس بلدية ميلانو، شمال إيطاليا، سمية عبد القادر أن تحقق انتصاراً مميزاً في الانتخابات البلدية التي شهدتها البلاد، لتكون أول امرأة مسلمة تدخل هذه المؤسسة التدبيرية.

ووفقاً لمعطيات وزارة الداخلية فقد حصلت سمية عبد القادر، التي ترشحت ضمن قائمة الحزب الديمقراطي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء ماتيو رينزي، على 1016 من أصوات الناخبين.

سمية من أصول فلسطينية أردنية تبلغ 38 عاماً من العمر، ولدت في مدينة بيروجا، وسط إيطاليا، وقد درست علم الاجتماع، وتدير مشروعماً لكافحة العنف ضد المرأة يحمل اسم «عائشة».

المصدر

رويترز  
<http://www.alhurra.com/content/germany-islam/307894.html#ixzz4B6sPBmpR>  
<http://islamstory.com/ar/>  
<http://www.dw.com/ar>  
<http://www.hespress.com/international/308876.html>

## صحة وعافية

# وسائل فعالة للتحكم بمشكلة القولون العصبي



شافيًا، لأن القولون العصبي مرتبط بالظروف المحيطة من أسلوب الحياة والنظام الغذائي... أي العلاج هو التعايش مع القولون العصبي فقط، إذاً هناك طرق عديدة تتضمن تغييرًا في نمط الحياة بهدف إدارة الأعراض والتحكم بها وتخفيفها قدر المستطاع، وأيضاً قد يصف الطبيب أدوية معينة للتخفيف من أعراض الألم والإمساك والإسهال، ومن الوسائل المتبقية في الحد من هذه المشكلة المزعجة للكثيرين:

- حاول قدر المستطاع لا تجهد نفسك وتعبر نفسيتك إن كان هذا ما يهيج القولون بالنسبة لك، فابعد عن كل مسببات القلق والتوتر النفسي ولا تفكري كثيراً وأرخ نفسك، واعمل أشياء تحبها وترتاح عند القيام بها كالتمارين الرياضية وشغل وقت الفراغ في الهوايات المحببة للنفس وغيرها، إذاً أولًا إرخاء الأعصاب واستقرار النفسية هو الأمر الأهم قبل أي حل آخر فإن لم تكن نفسيتك مرتاحه فلن تقيدك الأطعمة والمشروبات في تخفيف هذه المشكلة أبداً.

- تناول الزنجبيل والمياه والأعشاب... فالزنجبيل واحد من العناصر الغذائية الرائعة التي تساعد على إنهاء مشكلة انتفاخ البطن بصورة

من هنا لم يسمع بـ«القولون العصبي»؟ من هنا لا يشكوا، هو أو أخوه أو أحد والديه أو أقاربه أو صديقه، من هذه المشكلة الصحية المزعجة؟

للأسف إن الشكوى من أعراض القولون العصبي هي مشكلة طويلة الأمد، ولكن أيضاً لحسن الحظ فإن القولون العصبي لا يزداد سوءاً مع مرور الوقت، ولا يؤدي إلى مشاكل أكثر خطورة كالتهاب الأمعاء أو السرطان، هو فقط اضطراب في الأمعاء يسبب ألم البطن، التشنج، والإسهال والإمساك، ويحدث بسبب مشكلة في هضم بعض الأطعمة والإجهاد والقلق، وبشكل رئيسي الصفوط النفسية والتوتر والقلق..

متلازمة القولون العصبي أو IBS أصبحت في أيامنا هذه «مشكلة العصر»... فقد أصبحت في الآونة الأخيرة أمراً شائعاً جداً، نجده عند جميع فئات الناس، شباباً وكباراً ورجالاً ونساءً...، هو مرض نفسي جسدي أو بالأحرى هو ليس مرضًا بحد ذاته إنما تقلصات تحدث في عضلات القولون تتحكم بها الأعصاب والهرمونات، والأمر السيئ هو في طريقة تعامل المريض معه حيث إنه عند معظم المرضى تكون الأعراض خفيفة لا تدفعهم للذهاب إلى الطبيب لتلقي العلاج، وأصلًا علاج القولون هو علاج عرضي وليس علاجاً



- ممارسة الرياضة بشكل يومي ومنتظم وخاصة رياضة المشي لمدة نصف ساعة يومياً على الأقل قد يكون فعالاً جداً في تخفيف الأعراض والحفاظ على حالة صحية دون مشاكل قولونية.
- لا بد من تناول الأغذية الغنية بالألياف كالفاكهة والخضار وحبوب الشوفان والخبز الأسمر ولكن باعتدال ودون مبالغة. فالالياف تساعده على تقوية حركة الأمعاء، ويمكن إضافة النعناع الأخضر إلى العصائر الطبيعية فهو بمثابة مضاد طبيعي للتشنج، ويساعد على ارتخاء العضلات المساء في الأمعاء، وتخفيف الشعور بالانتفاخ والتشنج.
- الابتعاد عن «العلكة» و«المشروبات الحاوية على كافيين»، فالعلكة تدخل الهواء إلى الجهاز الهضمي فتزيد الانتفاخ، والشاي والقهوة يهيجان القولون، وأيضاً تجنب تناول الأطعمة الحارة، والكثيرة التوابل، بالإضافة للأمكولات الغنية بالدهون والمقلية فهي مضرة جداً بالقولون، وبدل الحليب الذي يسبب الانتفاخ اشرب اللبن الزبادي المخفوق فهو يحتوي على بكتيريا نافعة من شأنها أن تخفف من أعراض القولون العصبي.
- المصدر  
<3nb.nethayah.cc/forum/t17084.html>  
<ansarportsaid.net/Section/42550/Default.aspx>  
<beautifulhdwallpaper.com>  
<www.tadawoo.com/wp-content/uploads/201509//pain.jpg>
- سريعة، حيث إنه يحتوي على نسبة من الزيوت العطرية التي تعالج مشكلات الجهاز الهضمي، كما إنه يحمي من الإصابة بأمراض القولون المختلفة لما يحتويه من مواد مضادة للأكسدة، ويمكنك استخدام الزنجبيل في وجباتك لإضافة مذاق رائع وللحماية من التهابات القولون أو القيام بتناول كوب من مشروب الزنجبيل الصحي لتهيئة التهابات القولون، وكذلك الماء حيث تساعد المياه على إزالة السموم من الجسم وطردتها منه وترطيب الأعضاء الداخلية للجسم، كما إنها تساعد في الحماية من الإصابة بالتهابات القولون للتحفيض منها وتهديتها، وتناول في حالة الإصابة بالتهابات القولون للتحفيض منها وتهديتها، وتناول الأعشاب أيضاً كالحلبة والكراوية والنعناع واليانسون الذي يعمل على تهدئة الجهاز الهضمي وحمايته من المشكلات الصحية التي قد يتعرض لها كالتهابات القولون وينصح بتناول كوب من أحدها لتهيئة الآلام.
- قم بتقسيم وجباتك إلى 6 وجبات صغيرة، بدلاً من تناول 3 وجبات كبيرة، وبالنسبة لوجبة الطعام الأخيرة فيجب أن تكون قبل النوم بساعتين على الأقل وليس قبل النوم مباشرة، ومضغ الطعام ببطء والابتعاد عن الأطعمة المسببة للانتفاخ كالبقول مثل الفول والحمص والفاصلoliاء البيضاء، والإكثار من تناول بعض الخضروات كالملفوف، والقرنبيط، والبصل، والثوم.

# فن الحياة .. والاستعداد للموت

هل تعلم أن غالبية الأمراض العضوية هي في الحقيقة أمراض عقلية فكرية؟

السرطان الضغط السكر الشرايين الديسك الغضاريف الصداع الخشونة .... الخ كلها أمراض عقلية لا جسدية؟

لاحظ عندما يتواتر العقل يتواتر معه الجسد ، وإذا استرخي العقل استرخي معه الجسد .

هل تعلم عزيزي القارئ أن علاج الأمراض كلها على اختلافها هو المتعة الداخلية وتدوّق الحياة؟

تخيل معي : شخص أصيب بالسرطان وأمره ميؤوس منه ، والأطباء أجمعوا : بعد فترة وجيزة سيموت ، ماذا سي فعل ذلك المريض ؟ إنه باختصار سيسقط

هل كان في حياته نائما أم مفيا ؟ نعم لقد كان نائما وهو يسير ، مفيا وهو يعمل ، تائها بين أفراد أسرته ، لم يكن يتذوق طعم الضحك والجمال والرقة والحب واللطف ، كل الأشياء الجميلة قبل مرضه لم تكن أولوية.

وفي أيامه المتبقية سيكون شروق الشمس أولوية ، لأنه لن يراه مرة ثانية ، لقد عاش سنوات طويلة لا يعبأ بشمس ولا بقمر ، لكنه الآن يهتم ، بهذه آخر فرصة لتدوّق الجمال ، لعيش الحب ، لدفع أسرى ، لحنان الأصدقاء ، لا وقت لهذا المريض أن يذهب للمحكمة ليُطالب بحقه ، ولا ليجادل خصماً اختلف معه في رأيه ، لم تعد لديه طاقة للغضب ، للقتال ، للمشاكلة ، للصراع وللشجار.

معظم الأحياء الأصحاء يطلبون بوعي أو بغير وعي ذلك السرطان مع انعدامه ، سواء أدركوا أم لم يدركو هم يعيشون بلا تدوّق ، هم يغضبون يتقاولون يتشاركون يتتصارعون ، وقد حجبوا عن أنفسهم ضحكات طفل وفتحت زهر وبروغ فجر ، فقدوا طاقة الحياة ، فقدوا اللذة الحقيقية والمتعة الروحانية ، لذلك نجد مصلين غير خاسعين ، وسمنة وأمراض ، وتعاطياً وادماناً ... أيّا كان نوع الإدمان ، فإنها تجتمع على أساس واحد: انفصال الروح عن الجسد .

اعلم أن بعض القدماء عَرَفَ كيف يعيش ، هؤلاء هم أنفسهم عرفوا كيف يموتون ، الموت عندهم أمر جميل ، لذلك حياتهم أيضاً جميلة.

معرفة المريض أنه مصاب بالسرطان والسكر والضغط والشرايين هي صدمة ليست سهلة ، تسبب له اليأس والإحباط ، لذلك عليه أن يعيش فيحب ويُشفق ويصادق ويمرح ويضحك ويستمتع بلذة الدنيا ، حينها



سيفوز بالموت وهو في كامل وعيه ، فهدية الحياة الوعية موٌتٌ واعٍ  
الموت هو التبديل ، تتبدل الحياة إلى حياة أخرى ، فلم يخاف الكثير من الأحياء ذلك التبديل؟ فهو لعدم الاستعداد للموت؟  
تدوّق وأنت تأكل .. لا تلتهم الأطعمة ، تدوّق وأنت تلعب .. لا تستعجل النتيجة ، عِش اللحظة ، تدوّق جمالها.

إن كنت معافياً صحيحاً استمتع بلذة الدنيا ، وإن كنت سقيماً مريضاً أيضاً استمتع بلذة الدنيا.

بِقَلْمِ عَرُوبِ الْمَطْوَعِ

# حكم وأمثال

أربعة ظاهرهن فضيلة وباطنهن فريضة: مخالطة الصالحين فضيلة والاقتداء بهم فريضة، وتلاوة القرآن فضيلة والعمل به فريضة، وزيارة القبور فضيلة والاستعداد للموت فريضة، وعيادة المريض فضيلة واتخاذ الوصية منه فريضة.

عثمان بن عفان رضي الله عنه

إذا رأيت العلماء على أبواب الملوك فقل بئس الملوك وبئس العلماء، وإذا رأيت الملوك على أبواب العلماء فقل نعم الملوك ونعم العلماء.

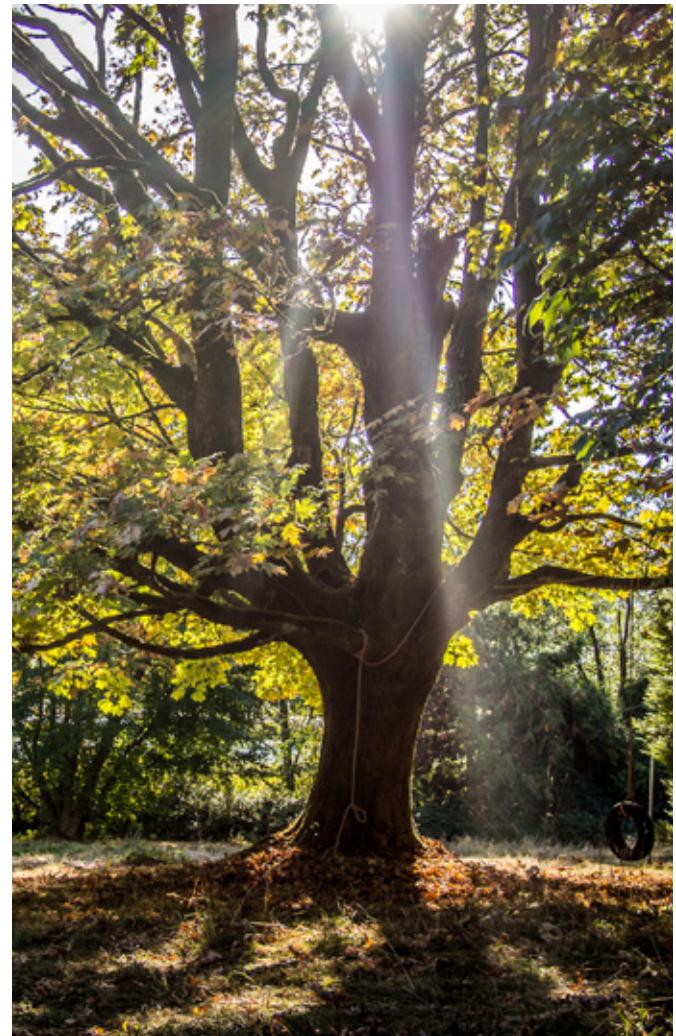
علي بن أبي طالب رضي الله عنه

إياك أن تظن أن الأمية عَيْب في رسول الله، فإن كانت عيّباً في غيره، فهي فيه شرف؛ لأن معنى أمي يعني على فطرته كما ولدته أمه، لم يتعلم شيئاً من أحد، وكذلك رسول الله لم يتعلم من الخلق، إنما تعلم من الخالق فعلى مرتبة علمه عن الخلق.

الشيخ متولى الشعراوي

يستطيع أي أحمق جعل الأشياء تبدو أكبر وأعقد، لكنك تحتاج إلى عقري شجاع لجعلها تبدو عكس ذلك.

ألبرت أينشتاين



إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ له بحقه، وإن أضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

لأنظروا إلى صيام أحد، ولا إلى صلاته، ولكن انظروا إلى من إذا حدث صدق، وإذا أئتم من أدى، وإذا أشفى (أي هم بالمعصية) ورع.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه



## عادات وتقاليد

# في موريتانيا... عادات وتقاليد «غريبة» لكن لها الأولوية !!

تقع موريتانيا شمال غرب أفريقيا على شاطئ المحيط الأطلسي، وهي بلد إسلامي متمسك إلى يومنا هذا بعادات وتقاليد استطاعت أن تغلب على القوانين والعلم والمنطق، فثقافة موريتانيا ليست فقط خليطاً بين الثقافة العربية الإسلامية وبقايا من تراث البربر، بل هنالك عدد من التقاليد المتوارثة التي تشكل جزءاً هاماً من حياة الشعب الموريتاني، حيث نجد في المجتمع الموريتاني البدوي الأصيل بعض العادات والتقاليد التي يعتبرها البعض غريبة ويصفها آخرون بأنها ظريفة جداً، وأما آخرون فيعتبرونها دخلة على هذا المجتمع المتدين والمتشعب بقيم الدين الإسلامي، ومع ذلك توجد هذه العادات التي يسميها البعض بالظواهر الخاصة بالمجتمع، فكل مجتمع ظواهر وعادات وتقاليد تميزه عن غيره حتى ولو كانت هذه المجتمعات تدين بدين واحد وتتكلم لغة واحدة وتسكن في حيز جغرافي واحد أو متقارب. ومن هذه العادات والتقاليد المتصلة في موريتانيا هناك:

### السمنة رمز الجمال:

المرأة السمينة هي المفضلة في المجتمع الموريتاني، وإلى يومنا هذا قد نجد بعض الأسر تجبر الفتيات في السنوات الأولى للمرأفة على الإفراط في الأكل الدسم، والإكثار من شرب حليب الأبقار الطازج ذي النسب العالية من الدسم، من أجل أن يكتسبن وزناً زائداً، وكلما اكتسبت الفتاة في مقتبل عمرها وزناً زائداً كانت أقدر على الحفاظ عليه حتى شيخوختها. بل وأيضاً قد لا تجد الفتيات النحيلات من يتقدم لهن بالزواج، وهناك العديد من حملات التوعية التي تشرف عليها الحكومة في وسائل الإعلام العمومية للتحذير من خطر السمنة إلا أن القيمة الجمالية المتوارثة عبر العصور تظل أقوى وأقدر على الإقناع من التحذيرات الطبية.

المرأة أن ترتدي، في ليلة زفافها بشكل خاص، ثوباً «قاتم السواد»، وليس هذا فقط بل أن تمضي أيامها الثلاثة الأولى على الأقل وهي محافظة عليه، ويرى الموروث الشعبي الموريتاني أن الأسود ملك الألوان، وأن المرأة حين تلبسه تعطي انطباعاً جيداً لدى العريس، بل وأيضاً يعتبرون الأبيض كلون لفستان زفاف مدعاة للتشاؤم.

### المرأة تحتفل بالطلاق:

الطلاق ليس فشلاً في المؤسسة الموريتانية الاجتماعية الأولى، وليس مدعاه للحزن، ولا يدعو إلى الإحساس بالقهر، بل على العكس، فمن ستائي إلى المرأة الموريتانية بخبر طلاقها تكون محظوظة بأنها جلبت خبراً سعيداً قد

### الأسود لون الفرح:

في معظم بلاد العالم «الأسود» هو رمز الحزن والكآبة، ولكن الواقع في موريتانيا مختلف تماماً بخصوص هذا الموضوع، حيث تلزم الأعراف المحلية



تتضمن شرط «لا زوجة سابقة ولا لاحقة» وهو ما يعني فسخ الزواج مباشرة بعد زواج العريس من أي امرأة أخرى. ويحرض أهل العروس على كتابة هذا الشرط وقت تحرير عقد الزواج بهدف ضمان السعادة للفتاة وسلامة حياتها الزوجية مما يمكن أن تعاني منه في حالة وجود الضرة، ويلقى هذا الشرط قبولاً كبيراً في المجتمع الموريتاني، وتعتبره المنظمات الحقوقية انتصاراً لحق المرأة في الزواج دون شريكة. ولكن لا يوجد حتى الآن نص في القانون يسمح بوضع هذا الشرط في عقد الزواج.

تكافأ عليه، وحين انتهاء العدة الشرعية تقيم المرأة حفلًا على قدر طاقتها، تدعو إليه كل صديقاتها، احتفالاً بإعتاقها من قيد الزواج. والغريب أكثر أن المطلقات يعتبرن أكثر حظاً في تكرار تجربة الزواج ممن لم يسبق لهن الزواج، ولا يرى كثير من الرجال حرجاً في الزواج من المطلقات ويعتبرونهن أكثر قدرة على تحمل مسؤولية البيت كونهن اكتسبن خبرة من التجربة الأولى. وتوجد في موريتانيا نساء متزوجن خمساً وست مرات وأكثر من ذلك.

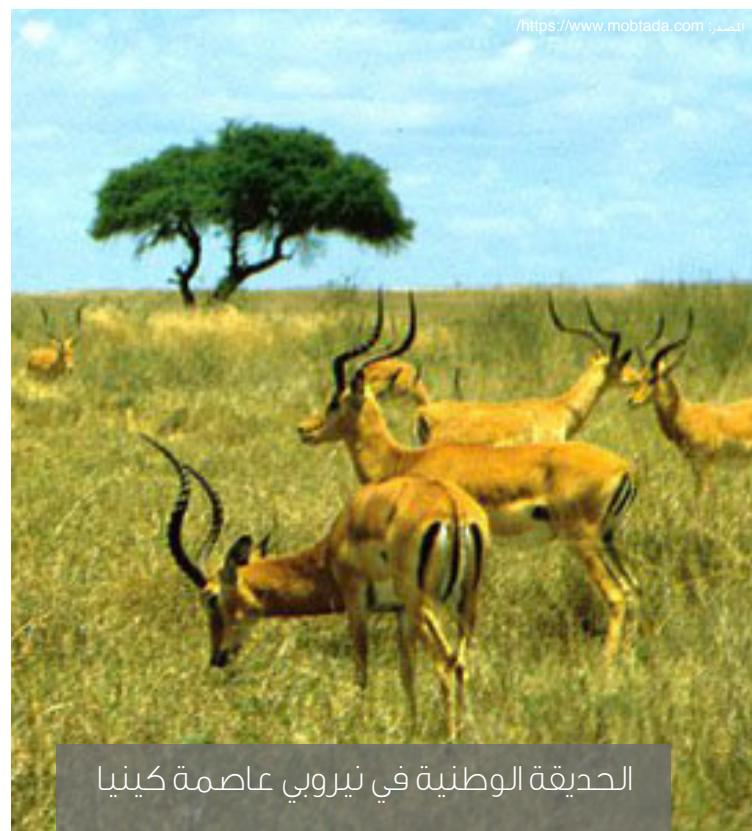
### لا يوجد «تعدد زوجات»:

ممنوع «تعدد الزوجات» في موريتانيا، حيث إن عقد الزواج ينفي إمكانية تعدد الزوجات! ويشترط على الزوج ألا يتزوج للمرة الثانية ومعظم العقود

المصدر

[www.alukah.net/world\\_muslims/043182//#ixzz4DI7MzsC](http://www.alukah.net/world_muslims/043182//#ixzz4DI7MzsC)  
[www.arrajol.com/content/](http://www.arrajol.com/content/)

# صور من أفريقيا





نهر النيل أطول نهر في العالم

حيوان الليمور المهدد بالانقراض، يعيش  
منه ٣% في جزيرة مدغشقر فقط



<http://www.universemagic.com/article/6475+endangered+animals+list> مصدر:

## طفلة الأعوام الأربع



في أوغندا زرنا مركزاً إسلامياً متكاملاً كنا نقوم ببنائه، ورغم أن المشروع لم يكن قد اكتمل إلا أن الأهالي فرحا به بدأوا تدريس أولادهم على أرضه بطريقتهم الخاصة، وهي طريقة عقيمة ، وكانوا يصلون قرب المسجد الذي يبني .

عند ذاك رأينا مجموعة من الفتيات ، تقربت إليهن زوجتي أم صهيب مع بناتها وسألنهن بعض الأسئلة الشرعية وتبين أنهن لا يعرفن الإجابة ، بل عندما طلبن منها أن يقرأن الفاتحة لم تستطع واحدة منهن قراءتها ، رغم أن معظمهن قد تجاوزن الثمانى سنوات من العمر .

رأيت زوجتي أم صهيب غاضبة أشد الغضب وتسألني : ماذا تعلمون هؤلاء الفتيات .. إنكم لاتعلمونهن شيئاً، هل تضحكون على المسلمين في بلادنا بداعائكم أنكم تقومن بالدعوة والتعليم في أوغندا!؟ قلت لها بهدوء : هذا صحيح، فالأهالي هم الذين يعلمون أولادهم بطريقتهم الخاصة ، ولسنا مسؤولين عنهم قبل فتح المركز فتحن لم نفتح المركز ولم نبدأ أي نوع من التعليم.. لم تستطع هضم كلامي واستمررت في غضبها ! بعدها انطلقتنا إلى مركز عائشة رضي الله عنها ، ودخلنا مسجد خديجة رضي الله عنها الملحق بالمركز ، وقابلنا اليتيمات اللواتي انضمنن

## حقيقة مسافر



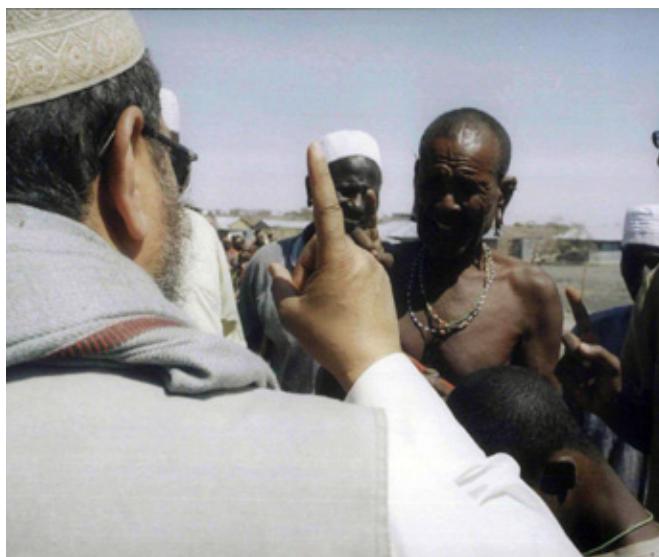
**بِقَلْمِ دُ. عَبْد الرَّحْمَن حَمْود السَّمِيط**

كتاب (حقيقة مسافر) للدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله هو أشبه ما يكون بيانوراماً توثيقية تجمع الكثير من الأحداث والمواقف والذكريات التي مر خلالها المرحوم في رحلة عمله الخيري التي جاب بها أنحاء القارة الأفريقية .

في هذا الباب من الكوثر ننشر تباعاً حلقات من هذا الكتاب .

هؤلاء من كبار المسؤولين من وزراء ووكلاً وزارات ومديري بنوك وشركات ، وأنهم تعلموا في مدارس فرنسية ، وشعروا في سن متأخرة بأنهم خسروا هوبيتهم لأنهم لم يتعلموا دينهم ، فبدأوا رغم مشاغلهم في حضور دروس للعربية والدين .

## دعاء الاستسقاء أدخل النصاري الإسلام



في محافظة أروي أيضاً ، والمناطق المحيطة بها في شمال أوغندا ، استمر الجفاف أكثر من سبعة شهور ، وتأثر الناس عامة وال المسلمين خاصة بهذا الجفاف ، بما تسبب فيه من جوع وفقر حيث أن أغلب سكان المنطقة من المسلمين ، وجاء الدعاء إلى مكتب لجنة مسلمي أفريقيا يستغيثون ، وكان قدر الله أنه لم يكن في حوزة المكتب أي شيء آنذاك ، فقصّحهم العاملون بالعودة إلى أقاليمهم ودعوة المسلمين للصلوة والاستغاثة برب العالمين ، والإكثار من النوافل من صلاة وصيام ، وعندما عادوا وجدوا أن القساوسة جمعوا النصارى يوم الأحد ودعوا الله في كنائسهم أن ينزل عليهم الأمطار ولكن الجفاف استمر فأرسل دعاتنا رسائل لجميع الأئمة في المحافظة يبحثون فيها المسلمين على صيام ثلاثة أيام ثم يصلون صلاة جماعية في عاصمة المحافظة ، واجتمعت جموع غفيرة من المسلمين وبدأوا في صلاة الاستسقاء في الحادية عشرة صباحاً حتى صلاة الظهر ثم الدعاء وهم صائمون ، وقبل صلاة العصر ، انهمر المطر بشدة فكبر المسلمين وهلوا في كل مكان ، وجاء النصارى يتساءلون عن هذه الضجة ، وكان ذلك سبباً في دخول عشرات النصارى في الإسلام بعد أن قالوا « إن رب يستجيب للMuslimين ولا يستجيب لنا ».

إلينا منذ أكثر من 7 شهور ، وأعجبنا جميعاً بهن وبحفظهن للقرآن ، وأشد ما أحبنا طفلة لم يتجاوز عمرها 4 سنوات تحدث بعربية فصيحة عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسردتها كاملة ، ثم طلبنا منها قراءة عدة سور صغيرة كانت تحفظها ، وسألناها بالعربية عدة أسئلة أجابتنا عليها ، ضممناها إلى صدورنا وفرحنا بها وبياقي اليتيمات ، وأحمد الله على أن أولادي غيروا فكرتهم عني وعن عملنا عندما تأكدوا من قدرات مكتبنا في أوغندا على تعليم أيتامنا وأبنائنا وبناتنا هناك .

## وزراء يتعلمون الأبجدية العربية



عندما زرت أبيدجان عاصمة ساحل العاج ، وجدت أمراً مثيراً للنظر ، وهو أن المناطق الساحلية إما وثنية وإما مسيحية ، والمناطق الداخلية مسلمة ، والمسلمون فيها يعتزون بإسلامهم ، وعندما فكرت في سبب هذه التقسيمة أحسست أن السبب هو أن المسلمين الذين هاجروا عبر مئات السنين من مناطق مالي والسنغال وغيرها بسبب الاضطهاد السياسي أو المجاعة توّفقوا بسبب الحزام الكثيف من الغابات الذي يمتد بمحاذاة الساحل ، وبالطبع كان من السهل على البعثات التنصيرية الآتية عن طريق البحر أن تتمرّكز وتسقّر في المناطق الساحلية وتنتشر المسيحية فيها دون مقاومة .

الطريف أنتي عندما زرت أحد الدعاة في بيته بدون موعد وجدت عدداً من الأشخاص من يرتدون الملابس الأنيقة يجلسون حوله وهو يعلمهم الحروف الأبجدية العربية وتلاوة القرآن الكريم ، عندما سألت بعد ذلك ، عرفت أن

# نهر النيجر

# من طبيعة أفريقيا



## الجغرافيا:

يتغذى النهر من المنحدرات الداخلية لهضبة فوتا جالون (Fouta Djallon) عن طريق عدة روافد، ويبلغ تصريفه (263 كم<sup>3</sup>/سنة) ومقدار روابيه (97 مليون طن سنوياً).

## جري النهر:

يبدأ نهر النيجر في مرتفعات غينيا الجنوبية، ثم يتجه النهر باتجاه الشمال الشرقي إلى مالي إلى أن ينبعض باتجاه الجنوب الشرقي، وبعد اجتياز مالي يخترق الجزء الجنوبي الغربي من النيجر.

ويتخذ شكلًا قوسياً أو هلالياً، ومن روافده الرئيسية نهر بينيوي (Benue) من التفاصير الجيولوجية لشكل النهر الهلالي القائلة بأنه نشأ من التقاء نهرين قديمين، هما: نهر النيجر الأعلى ، ونهر النيجر الأدنى ، وقبل أن يحل الجفاف على المنطقة في الفترة بين 1000-4000 ق.م اتصل النهران وغيرهما مجراهما ليصبح معقوفاً (متلوياً) نحو الشمال.

نهر النيجر - كان اسمه قديماً عند العرب «نيل السودان»- وهو النهر الرئيسي لغرب أفريقيا، ويضم حوضه عشر دول: غينيا، ساحل العاج، بوركينافاسو، الجزائر، بنين، ت Chad، الكاميرون، مالي، النيجر ونيجيريا.

طوله 4180 كم، ويكون بذلك ثالث أنهار القارة الأفريقية من حيث الطول بعد نهر النيل والكونغو والثالث عشر عالمياً، وتبلغ مساحة حوضه نحو 2.273.946 كم<sup>2</sup> وتعادل 7.5 % من مساحة القارة الأفريقية، منبعة من غينيا، ويصب في المحيط الأطلسي.

يسري نهر النيجر حوالي 1,500,000 كم<sup>2</sup> من الأرضي.. اكتشف مجرا نهر النيجر الإسكنلندي مونجو بارك.

مدينة لوكوجا في وسط البلاد.

## دلتا نهر النيجر

تكثر في الدلتا المستنقعات والبحيرات الساحلية المالحة والقنوات الصالحة للملاحة، وتشغل مساحة تقدر بنحو **70000 كم<sup>2</sup>**، وهي الأكبر في أفريقيا وتعادل **7.5 %** من مساحة نيجيريا، يقطنها أكثر من **20** مليون نسمة، يتحدثون حوالي **250** لغة محلية.

### الثروات الباطنية:

تعد أنهار الدلتا من أهم مناطق العالم في إنتاج النفط وتصديره، لذلك تعرف بأنهار النفط أو الزيت ويقدر إنتاج نيجيريا منه في الدلتا وحدها بنحو **2** مليون برميل/يومياً، مما يجعلها من أعنى دول أفريقيا بالنفط، كما يستخرج الغاز الطبيعي بكميات ضخمة.

### الأنشطة:

يوجد العديد من النشاطات المهمة على نهر النيجر مثل صيد الأسماك ونقل الركاب والبضائع

المصدر

<http://www.arab-ency.com/ar/>  
<http://www.marefa.org/index.php>  
<http://answersafrica.com/niger-river-everything-you-must-know-about-the-west-african-longest-river.html>

## نظام نهر النيجر الأعلى

تقع منابع نهر النيجر في هضبة فوتا جالون على الحدود الغينية مع سيراليون، تجتازها عدة روافد في غينيا، ثم يتخذ النهر اتجاهه شمالاً- شرقاً نحو مالي.

## الدلتا الداخلية

تبلغ مساحة الدلتا الداخلية نحو **77700 كم<sup>2</sup>**، وهي منطقة مستنقعية ذات تربة رملية.

وأهم مدن الدلتا الداخلية: سيكاسو ، موبيتي ، وغاو.. استقاد الفرنسيون من الدلتا الداخلية بمشروعات الري، كسد سانساندينغ الكبير الذي أُنشئ عام **1940** م.

## نظام نهر النيجر الأوسط

يستمر جريان النهر باتجاه الشمال الشرقي، بعد تجاوزه منطقة الدلتا الداخلية، ثم ينبعطف نحو الجنوب الشرقي، مشكلاً قوساً كبيرة، تعرف بحلقة النيجر.

## نظام النهر الأدنى

يلتقي نهر النيجر بعد دخوله نيجيريا بنهر بنيو أكبر روافده، وذلك عند



## قبائل

### قبيلة الباントو

شعب الباントو (Pantu) من أهم الجماعات البشرية الأفريقية وأكبرها تعداداً، حيث تقدر أعدادهم بحوالي 30 مليون نسمة. تعني الكلمة الباントو بلغتهم «الناس» أو «الشعب». تقع مواطن الباントو جنوب خط العرض 5 درجات شمالاً، ابتداءً من السواحل النيجيرية المطلة على المحيط الأطلسي غرباً، وانتهاءً بمصب نهر جوبا على المحيط الهندي شرقاً.





## قبائل التي تتكلم اللغة السواحلية .. اختلطت كثيراً بالعرب والفرس

### اللغة:

معظم هذه الجماعات تتكلم باللغة الباشتوية، باستثناء إحدى الجماعات مثل جماعة الخويسانية. ويزيد عدد الذين يتحدثون بالباشتوية على 180 مليون أفريقي، وهم موزعون في بلدان مختلفة في جنوب القارة الأفريقية.

### الصفات السلالية:

يتصف الباشتو بالقامة المتوسطة التي تتراوح بين 167-169 سم، والرأس الطويل، والأنف الضخم الأفطس قليلاً، والفك العلوي القليل البروز. ويتدرج لون بشرتهم من الأسود الفاحم كما في قبائل السوازي ، إلى اللون البني المائل إلى الأصفرار مثل التسوانا. وتزداد نسبة ظهور الصفات الأفريقية عند جماعات الباشتو مثل الأنف الأفطس والشفاه الغليظة في الأجزاء الغربية من أوطانهم. وتقل نسبة ظهورها في شرقي أفريقيا كجماعات الكامبا.

وينقسم الباشتو من حيث لغتهم إلى ثلاثة أقسام هي:

### الباشتو الغربيون :

يعيشون إلى الشمال من نهر كونين. وتمتد منطقتهم داخل أنغولا وجنوب الكاميرون، حتى إقليم البحيرات شرقاً .

### الباشتو الجنوبيون :

يعيش قبائل الباشتو في قرى تتألف من بيوت مستديرة مبنية من اللبن ومغطاة بالطين والقش، وكان يقام حولها قدماً أسوار لحمايتها من الحيوانات المفترسة.

### النمط المعيشي:

تعيش قبائل الباشتو في قرى تتألف من بيوت مستديرة مبنية من اللبن ومغطاة بالطين والقش، وكان يقام حولها قدماً أسوار لحمايتها من الحيوانات المفترسة.

يعمل الباشتو في الزراعة (الذرة وبعض الخضار والحبوب)، وتربية الماشية (البقر والجاموس)، إذ إن للماشية مكانة مهمة جداً ومقدسة لدى الباشتو.

المصدر

[www.arab-ency.com/ar/](http://www.arab-ency.com/ar/)  
[www.sis.gov.eg/PDF/Ar/194/.pdf](http://www.sis.gov.eg/PDF/Ar/194/.pdf)  
[www.en.wikipedia.org](http://www.en.wikipedia.org)

### الباشتو الشرقيون :

يعيشون عبر أوغندا، ورواندا، وبوروندي، وصولاً إلى تنزانيا وكينيا وزامبيا. من أهم قبائلها "الكيكويما" و"الكامبا" التي تتحرف الزراعة وتربية الماشية.

# تقرير



## القارة السمراء.. سلة قمح العالم!!

كبيرة في هذا المحصول الاستراتيجي الذي يبلغ حجم الإنفاق عليه ما يزيد على 12 مليار دولار لاستيراد 43 مليون طن أخرى من القمح. وبحسب تقرير حديث لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، فإن هذه النسبة شهدت انخفاضاً طفيفاً مقارنة بعام 2014 ، لكنها تفوق معدلات السنوات الخمس المنقضية بأكثر من 9%.

وتشير الدراسات إلى أنه، ومن أجل أن تتحقق أفريقياً منها الغذاء وتقي نفسها من التبعية للأسواق العالمية والتخلص من عدم استقرارها السياسي، خاصة وأن الطلب على القمح سيتضاعف في السنوات المقبلة، يجب أن تغير توجهها، وسيساعدها على ذلك امتلاكها الإمكانيات اللازمة المتمثلة في الأراضي الخصبة الشاسعة والمناخ الملائم لزراعة القمح.

بحلول عام 2050، ستكون أفريقياً أو القارة السمراء مهددة بـ« الانفجار الديمografique »، لذلك عليها العمل بجهد لإنتاج القمح بدل استيراده لكي تضمن أنها الغذائية، وبحسب الخبراء فهي قادرة على ذلك.

من الناحية النظرية، لا شيء يمنع أفريقياً أن تكون سلة غذاء العالم من القمح.. في حال تحولت هذه القارة من مجرد مستورد للحبوب إلى منتج خصوصاً أنها تضم مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة - وفي وقت يتزايد فيه الطلب على الحبوب بسبب النمو الديمografique والنماوي الحضري في القارة.

في عام 2015، أنتجت دول القارة الأفريقية نحو 27.2 مليون طن من القمح، وكل هذه الكمية استهلكت محلياً مما يشير إلى فجوة غذائية



من 1.2 إلى 3 أطنان من الحبوب بالهكتار الواحد، وذلك في معظم بلدان وسط وشرق إفريقيا، ويمكن أن تتجاوز إلى 4 أطنان في بعض المناطق كهضاب بوروندي ورواندا وأوغندا، لافتاً إلى أن هذه التوقعات قد لا تتفق مع الحقائق الموجودة في الواقع.

دولة مثل الكونغو الديمقراطية، على سبيل المثال، تستورد حالياً نحو 80% من احتياجاتها من القمح من دول شرق إفريقيا (خاصة من إثيوبيا التي تنتج 4.6 مليون طن من القمح). وهذه الدولة قادرة على الإنتاج والتصدير أيضاً بحسب أندري موليرو، منسق منظمة «الكونغو هوبلاند»، الهدافة إلى دمج الشباب في المجال الزراعي في البلاد.

موليرو أضاف بأن «الكونغو الديمقراطية تمتلك 80 مليون هكتار من الأراضي الزراعية و4 ملايين من الأراضي المروية. وبمساحات ذات إمكانات إنتاجية عالية، تستطيع تقديم الدفع للاقتصاد وتوفير فرص عمل للشباب الذي يعاني من البطالة، ما قد يجعلها أكبر مصدر للقمح في إفريقيا».

وأظهرت دراسة «المركز الدولي لتحسين إنتاج الذرة والقمح»، أن الوصول إلى الأسواق ضروري حتى لو توافرت «الإمكانات الطبيعية».

وبحسب المصدر نفسه، فالبلدان التي تمتلك إمكانات إنتاجية هامة عليها أن تستثمرها في البنية التحتية، وتقديم الدعم الفني اللازم، من خلال زراعة أنواع جديدة من القمح تتميز بجودة أفضل، وتوسيع خدمات إرشاد المزارعين، وأن تعمل على تطوير قطاع بنور فعال يضمن زيادة الأصناف الجيدة وتسويقه للمزارعين، وكذلك عليها أن تطور سلالات ذات قيمة لاستغلالها في السوق لمنتجي القمح.

ستشهد أفريقيا انفجاراً ديمografياً في غضون عام 2050، حيث من الممكن أن يبلغ عدد سكانها ربع سكان الأرض (وهي تمثل اليوم 16%) وستصبح فيه 3 دول إفريقية هي نيجيريا والكونغو الديمقراطية وإثيوبيا من بين الدول العشر الأكثر كثافة سكانية في العالم. وسيترافق مع ظهور «طبقة متوسطة» تمثل 34% من سكان أفريقيا المقدر عددهم بنحو 1.1 مليار نسمة نمواً ديمografياً تصاعدياً في القارة السمراء.

كما أن فئة جديدة من السكان ستظهر بعادات غذائية مغایرة، حيث ستقبل على البضائع المصنعة سهلة الاستهلاك، وهذه الظاهرة ستترافق مع مكانة القمح (الخبز والعجين الغذائي) على حساب الذرة بأنواعها. وسيرتفع الطلب في المدن في حال محافظنة المناطق الريفية على مستوى استهلاكها، وبالتالي فإن الاستيراد سيكون الحل الوحيد لسد النقص المسجل على هذا المستوى.

وبحسب المكتب الفرنسي «أنتير- كورتاج» للوساطة التجارية، فمصر، والتي تعد من أكبر مستوردي القمح في العالم، عبر مشروعها في ابتياح 300 ألف طن من فرنسا ورومانيا وأوكرانيا وكذلك الأرجنتين، قامت بإيقاذ محاصيل القمح الأوروبية.

ويرى بعض الخبراء أنه بالنظر للإمكانات الاقتصادية والطبيعية التي تمتلكها القارة الإفريقية، فإنها بإمكانها التوقف عن استيراد القمح، مما يمكنها من تحقيق اكتفاءها الذاتي، وأن تصدر أيضاً، حيث إن «إفريقيا تمتلك أكثر من 40% من الاحتياطي العالمي من الأراضي الصالحة للزراعة، وأغلب دولها تتمتع بظروف مناخية جيدة للغاية، تسمح لها بإنتاج كميات كبيرة من القمح بجودة عالية».

وبحسب دراسة شملت 12 بلداً أعدتها «المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح» عام 2012، فإنه في صورة التعويل على الأمطار ومياه الري بالإضافة إلى توفير الكميات المناسبة من الأسمدة، فإن «20 إلى 100% من الأراضي الخصبة» ستخصص لزراعة القمح في كل من أنغولا وبوروندي وإثيوبيا وكينيا ومدغشقر وموزمبيق ورواندا وتنزانيا والكونغو الديمقراطية وأوغندا وزامبيا وزيمبابوي.

وأضاف المصدر نفسه بأن تعميم هذا النموذج الزراعي سيسمح بإنتاج



العالم لا يتم استخدامها زراعياً من أجل جني المحاصيل وخفض أسعار السلع الغذائية في العالم.

كما أشار التقرير، الذي أعدته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة الأغذية والتعاون التابعة للأمم المتحدة «الفاو» إلى أن «هناك حوالي 1.6 مليار فدان بالإمكان إضافتها إلى إلـ 1.4 مليار فدان الحالية لزراعة المحاصيل في العالم»، مضيفاً «أن أكثر من نصف الأراضي الإضافية «الصالحة للزراعة» موجودة في أفريقيا وأميركا اللاتينية».

وأشار تقرير آخر أعدته منظمة «الفاو» والبنك الدولي إلى أن هناك حوالي 400 مليون فدان من الأراضي الصالحة للزراعة موجودة في 25 دولة Africaine، داعياً إلى استغلالها بشكل ملائم من أجل توفير المواد والسلع الغذائية بأسعار معقولة في العالم.

في السنوات الأخيرة ، فإن حكومات بعض البلدان الأفريقية بذلك جهوداً في سبيل ما تقدم ، مثل مالي ، والتي بدأت عام 2013 حملة مضاعفة الأصناف الوعادة من قمح «ديري 12» و «ديري 15» و «ديري 16» ، والتي نجحت في تطويرها ، خلال 3 سنوات من التجارب في محطة كوغوني وديري في مدينة غاو.

أما مصر، فقد وضعت السلطات سياسة للتخفيف من استهلاك الحبوب وزيادة الإنتاج المحلي، ضمن خطوة أثبتت فعاليتها. وفي العام الماضي، تراوحت كمية القمح التي استوردها البلاد من 4 إلى 5 ملايين طن مقابل 6 ملايين طن في 2014 . وبحسب تقديرات «الفاو» فمن المتوقع أن يبلغ إنتاج القمح في البلاد العام المقبل 10 ملايين طن مقابل 9 ملايين حققتها العام الماضي.

وبناء على ما سبق، فإنه وعلى عكس التوقعات التي تشير إلى أن العالم سيواجه أزمة غذاء بسبب قلة المساحات الصالحة للزراعة، فإن كل الدراسات والتقارير الدولية والبحوث تؤكد أن أفريقيا وحدها قادرة على حل هذه المشاكل الواقعية المتوقعة من نقص في الغذاء أو ارتفاع في أسعاره نتيجة لنقصه، وذلك بسبب وجود مساحات خصبة وكبيرة في

## صورة وحكاية

# «داء البليهارسيات»... في المراتب الأولى من قائمة الأمراض في أفريقيا!!



وقال فينيويك، وهو أيضاً مدير مبادرة مكافحة مرض البليهارسيا، وهي مؤسسة خيرية تعمل على معالجة المرض في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إن الغالبية العظمى من الأشخاص المصابين في أفريقيا يفوق عددهم الأشخاص المصابين بأمراض أخرى في المنطقة. وُعُلِّج أكثر من 61 مليون شخص يعانون من مرض البليهارسيا في العام 2014، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، وأكثر من 258 مليون حالة تتطلب العلاج الوقائي. وأضاف فينيويك أن «بين 25 و35 مليون شخص مصاب بالإيدز في جنوب الصحراء الأفريقية، ولكن عدد حالات الإصابات بمرض البليهارسيا يفوق هذا الرقم بعشرة أضعاف» وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن عدد الوفيات الناجمة عن مرض البليهارسيا تتراوح بين 20 و200 ألف حالة وفاة سنوياً وأوضحت منظمة الصحة العالمية، أن 90% في المائة من الأشخاص الذين يحتاجون إلى علاج لمرض البليهارسيا يعيشون في أفريقيا، وخصوصاً في المناطق التي تكثر فيها البحيرات والأنهار. أما العامل الذي يساعد على انتشار هذا المرض، فهو سوء الصرف الصحي وتلوث المياه. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية هدفاً للسيطرة على هذا المرض بحلول العام 2020، فضلاً عن القضاء على مرض البليهارسيا كمشكلة صحية عامة بحلول العام 2025.

المصدر

<http://almesryoon.com/>  
ويكيبيديا  
<http://www.webteb.com/general-health-arabic.cnn.com>

ليس أمراً معتقداً جداً، كل ما يحتاج إليه الموضوع، حلزون ومياه عذبة، وطفل يلعب بالماء، هذه هي العناصر الازمة لحدوث داء البليهارسيات أو داء المنشقات الذي قد يؤدي أحياناً إلى الوفاة.. الطفيلي المسبب هو ديدان تدعى البليهارسيا نسبة للعالم المكتشف ثيودور بلهارس، وهناك 5 أنواع تسبب الإصابة بهذا المرض.

للأسف الشديد... تسعون في المائة من يحتاجون إلى العلاج من هذا المرض هم في أفريقيا حيث البحيرات والأنهار الكثيرة التي يلعب حولها الأطفال دونما اكتتراث لصحتهم أو معرفتهم أصلاً بوجود ديدان من هذا النوع تسبب مرضًا بهذه الخطورة!!!

تعيش البليهارسيا إذا صادفت عائلة وسيطاً، لا هو نوع من أنواع قواعق الديدان، وإنما فهي تموت ولا تشكل خطراً، وعندما تخرج من الواقع تحول إلى ذوائب وتلك الأخيرة هي التي تخترق جلد الإنسان مجذوبة بالرطوبة والحرارة وتترك ذيابها خارج الجلد.

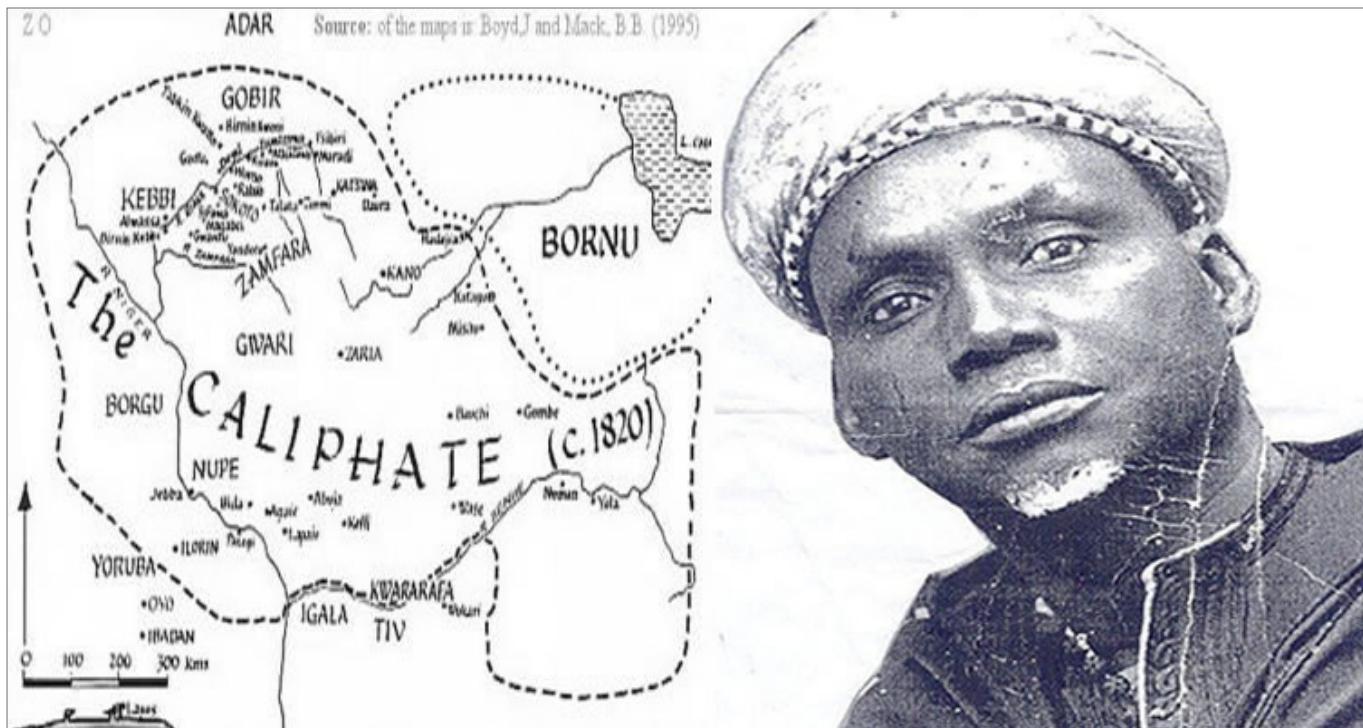
في المرحلة الأولى بعد الإصابة يشعر المصاب بحكة خفيفة في الجلد بسبب احتراق الذوائب للجلد، وفي المرحلة التالية يصاب بالسعال الذي يتواصل لعدة أيام وتراقبه حمى. أما المرحلة الأخيرة فتعلق بالنوع المحدد للطفيلي. في داء البليهارسيا تظهر أعراض تتعلق بجهاز البول، مثل حرقة ونزيف في البول، وانسداد الحالبين (ureters).

في مراحل متقدمة أكثر يتعلق المرض بسرطان المثانة البولية. في بليهارسيات الجهاز الهضمي تتركز الإصابة بالكبد ويحدث تضخم الكبد، ويعود سبب هذه الإصابة إلى البيوض التي يتم نقلها إلى أوردة الكبد وتسبب تشمع الكبد (Liver cirrhosis) وانسداد الأوعية الدموية.

يقول البروفيسور في علم الطفيليات الاستوائية في جامعة إمبريال كوليدج في لندن آلان فينيويك: «تسبب المياه العذبة التي تحتوي على هذه الحلزونات، العدوى بالمرض». ويتوارد هذا النوع من المياه الملوثة بشكل كبير في أفريقيا، وخصوصاً في بحيرة فكتوريا، حيث يزيد خطر العدوى.

## شخصيات إسلامية

# شيخ دعوة أفريقيا... «عثمان دان فوديو»



الإسلام وإقامة الممالك الإسلامية مرة أخرى.

دخل الفولانيون الإسلام على أيدي المرابطين في القرن الخامس الهجري، فتحمّسوا له واستعلوا به، وكانوا في الأصل من الرعاة الذين يتحرّكون باستمرار سعياً وراء الماء والكلأ، وكان موطنهم الأصلي حوض السنغال، ولكنهم انتشروا في قلب أفريقيا من السنغال إلى قلب وغرب أفريقيا في 4 هجرات شهيرة؛ كان أشهرها تلك التي ظهر من خلالها الشيخ بن فوديو شمال نيجيريا.

ولد الشيخ في بلدة تدعى «طفل» على أطراف إقليم «جوبير»، في شمال نيجيريا وذلك في عام 1169هـ الموافق لـ 1754م، واسمه الأصلي محمد، وفوديو تعني الفقيه.

كان والده معلماً للقرآن والحديث في قريته الصغيرة، هذا الشيء ساعد عثمان في دراسة اللغة العربية وقراءة القرآن، وقد كان والده داعماً كبيراً لتنمية حس

النسبة الأعلى من المسلمين في العالم هي في قارة إفريقيا، فهي المنطقة الأولى التي وصل إليها الإسلام بعد مكة المكرمة، وعلى الرغم من ذلك فإنَّه وللأسف الدول الإسلامية والممالك التي قامت في إفريقيا على مر التاريخ الإسلامي لا تزال أمراً مجهولاً بالنسبة لكثير من المسلمين حول العالم، فمن يقرأ ويتمعن في تاريخ وأحداث هذه الدول والممالك سيتباهي بالتأكيد بالبطولات العظيمة التي قام بها أبطال من أفريقيا... خصوصاً من الغرب الأفريقي.

ومن هؤلاء الأبطال الأفارقة... أمير فولاني ظهر بين الناس الذين هاجروا إلى نيجيريا منذ زمن بعيد... حوالي القرنين ونصف القرن، ثم أصبح شيئاًً أعاد المجد والعزّة للإسلام بقلب أفريقيا... هو الشيخ عثمان دان فوديو أو عثمان بن فودي رحمة الله.

كانت قبائل الفولاني آنذاك أكثر القبائل تحمساً لنشر الإسلام والتمسك به خصوصاً بعد انهيار الممالك الإسلامية الكبيرة التي تقاتلت مع بعضها بدوافع قبلية ودينية، وقد تحملت قبائل الفولاني مسؤولية إعادة نهضة

بعد يوم ازدادت جماعته قوة ونجاحاً واتساعاً وأصبح الصدام وشيكاً مع قوى الشر والضلال.

أمراء إقليم جوبيير كانوا من الوثنيين وقد أزعجهم نشاط جماعة عثمان دان فوديو، كذلك الأمر عند أصحاب الطرق الصوفية، واتفق الفريقان من غير موعد على عداوة الحركة الجديدة، ولكن اختلفت المواجهة، ففي حين اتبعت الطرق الصوفية طريقة التشبيح والكذب والتضليل، قرر أمراء إقليم الوثنيين اتباع أسلوب المواجهة المسلحة.

أرسل هؤلاء الأمراء يهددون الجماعة، ويتوعدون زعيمها بأشد أنواع الوعيد والتهديد، عندها اجتمع المجاهد العظيم مع رفاقه واستشارهم في كيفية مواجهة هذه التهديدات، فأشار الجميع وهو أولهم بوجوب إعلان الجهاد على الوثنيين وذلك في سنة 1804 - 1218هـ.

بعجرد إعلان عثمان دان فوديو الجهاد أتاه المسلمون من كل مكان في شمال نيجيريا يبغون نصرة إخوانهم ضد الكفار، فلقد كان لإعلان الجهاد مفعول السحر في نفوس المسلمين، إذ عادت لهم الحمية والحماسة لدينهم، وفي نفس الوقت جاءت مساعدات كبيرة لأمراء «جوبيير» من باقي إمارات الهاوسا غرب نيجيريا، واستعدت المنطقة بأسرها لفصل جديد من فصول الصراع بين الإسلام والكفر، انتهى بفضل الله لصالح الجماعة المؤمنة، وانتصرت الدعوة الصحيحة على الجماعات الوثنية، وأصبح عثمان دان فوديو أميراً على المنطقة الواقعة في شمال غرب نيجيريا، وباباً للمسلمون هناك أميراً عليهم، ولقب من يومها بالشيخ، واتخذ من مدينة «سوكتو» في أقصى الطرف الشمالي الغربي لنيجيريا مركزاً لدعوهه وذلك سنة 1809 - 1223هـ.

قرر الشيخ عثمان اتباع استراتيجية الجهاد على عدة محاور، لأن هدفه كان توسيع رقعة الإسلام بالجهاد ضد القبائل الوثنية وليس الزعامة أو الإمارة، لذا ضم الشعوب الإسلامية تحت رايته، فضم إليه عدة شعوب وقبائل مسلمة كانت متاثرة ومختلفة فيما بينها، وبدأ بالتوسيع في ناحيتي الغرب والجنوب الغربي، حيث قبائل «اليورومبا» الكبيرة، والتي هي أصل الشعوب الساكنة في النيجر ونيجيريا، فدانت له هذه القبائل ودخلت في دعوته، وأخذت الدولة الإسلامية في الاتساع شيئاً فشيئاً، حتى أصبحت أقوى مملكة إسلامية في أفريقيا وقتها.

العلم والتعلم الذي كان داخل نفس عثمان، وخاصة فيما يخص العلوم الدينية.

درس عثمان الألفية لابن مالك في النحو، والمختصر في الفقه المالكي للخليل بن إسحاق المصري، وحصل على الإجازة في القرآن الكريم، وكتب الصاحح الستة، وفقه المذاهب الأربع، والشمائل للترمذى، والموطأ للإمام مالك، والجامع الصغير للسيوطى، وكتاب الشفا للقاضى عياض، وسمع تفسير القرآن من أواله إلى آخره.

هذا كله كان له دوره في أن يكبر عثمان على حب الدين والتقوى والورع، وقد كان بين مشايخه من الآباء والأجداد والأعمام منذ صغره مشغلاً بالدعوة إلى الله تعالى، عفيفاً متدينًا، حسن الخلق، جميل العشرة، كريم الصحبة، كثير الحباء والشفقة على الخلق، متواضعًا، طلق الوجه، حليماً رحيمًا بالمؤمنين، وقد رافق أباءه وهو في سن الشباب في رحلة طويلة إلى الحج، وهذا ما شكل نقطة التحول الكبرى في حياته والدعوة في أوج قوتها، فلما وصل عثمان دان فوديو إلى هناك التقى مع المشايخ والداعية وسمع منهم الدعوة على المنهج الصحيح وأسلوبها وكيف انطلقت من منطقة الدرعية لتشمل الجزيرة كلها، كما حضر العديد من مجالس العلم.

قرر «عثمان» البقاء لفترة في مكة للاستزادة من من العلوم الدينية من منابعها الصحيحة، ذلك لأن بلاده كانت مليئة بالبدع والخرافات، امترز فيها الإسلام بالعادات الوثنية، وكانت العادات القبلية تحكم حياة المسلمين، بل هو نفسه كان يقوم بكثير من البدع والأوراد غير الصحيحة والسبب في ذلك أن الإسلام انتشر في تلك المناطق بنشاط دعوة الطرق الصوفية، وأصبح معنى التدين مرادفاً لمعنى التتصوف، لذلك قرر المköث لتصحيح مسار حياته وعباداته.

عاد عثمان دان فوديو إلى بلاده في إقليم «جوبيير» وفي نيته نشر الدعوة الإسلامية على المنهج الصحيح وقد نجح في تحقيق ذلك، فقد كان هدفه الأول والأهم هو محاربة البدع المتفشية هناك والتمهيد لنقل التجربة التي سبق وأن نجحت في جزيرة العرب إلى بلاده في إفريقيا، واستجاب لدعوته كثير من أبناء قريته « طفل »، فأسس حركة دعوية وأطلق عليها اسم (الجماعة)، وأخذت هذه الدعوة وحركتها المسماة بالجماعة تنتشر بين القبائل الأفريقية، ودخل فيها أفراد من عدة إمارات ومن شعوب عدة، منها الهاوسا، والطوارق، والزنوج، إضافة إلى قبيلته الأصلية «الفولاني» التي كانت من أكثر القبائل انضماماً لدعوته التي حققت نجاحاً كبيراً في نشر الإسلام بين القبائل الوثنية المنتشرة في شمال وجنوب نيجيريا، ويوماً

## حدث في أفريقيا

# تجارة الرقيق... سياسة قديمة عطلت نمو الشعوب الأفريقية



الرئيسي لهذه التجارة على ساحل أفريقيا الغربية.

انتقل المركز التجاري إلى الجنوب بعد اكتشاف أراضٍ جديدة وصارت منطقة سانجامبا مجالاً خصباً لغارات الرقيق وانتهى الأمر بساحل بنين ومن المحتمل أن تجارة الرقيق ازدهرت في غينيا العليا في عام 1470 وأن بنين لم تفتح حتى عام 1486.

من مشجعي تجارة الرق كان الأمير هنري الملهم (1394 - 1460) حيث جلب حوالي 700 أو 800 عبداً من أفريقيا، وتوسعت هذه التجارة بعد اكتشاف الأمريكتين وشملت القارة كلها، وخلال القرن السادس عشر أمكن الحصول على آلاف الرقيق من الساحل من مملكة أنجولا ولواندا التي تأسست في عام 1578 ثم نمت وتطورت حتى صارت أكبر ميناء بحري يعمل في هذه المنطقة وصارت مركزاً لتجارة مزدهرة في الرقيق.

ال العبودية أو الرق أو تجارة الرقيق أو العبيد.... كلها مصطلحات متعددة لفهم واحد أجبر الآلاف بل والملايين على مر الزمن أن يكونوا ضحية للبيع في سوق رخيص... مقابل مصالح شخصية بحتة، مفهوم يعني امتلاك الإنسان للإنسان، فمثى ما بيع العبد أصبح مملوكاً لسيده، مجبراً طوال حياته الباقيه أن يعمل بالأعمال الشاقة أو يستغل في الحروب أو في خدمة المنازل وليس له ذنب سوى أنه ولد في زمان ومكان تجسد فيما العبودية أحد أهم مظاهر التطور الاقتصادي للبلد.

ويف أفريقيا خصوصاً، وتحديداً منذ القرن الخامس عشر وحتى التاسع عشر، أي على مدى أربعينية سنة تقريباً، شكلت تجارة الرقيق حدثاً مهماً ولكن استمر طويلاً حتى أصبح مصطلح «تجارة الأفريقية» للأسف يدل على تجارة الرقيق، وقد بدأت تجارة الرقيق بين أفريقيا والبرتغال في عام 1441 عندما أحضر انتامكافوس أول حمولة للشبونة، وكانت هذه بداية عملية تدفق منتظمة من الرقيق إلى البرتغال وكانت جزيرة أرجوين المركز



كانت تجارة الرقيق ورواجها بمثابة عامل جديد يربز ليؤثر على شكل الحياة في المنطقة وليمثل عامل هدم سكاني فيها في الوقت الذي كان يشهد فيه السكان تطوراً في نواحي حياتهم المختلفة.. فلقد ترتب على تجارة الرقيق ورواجها نقص خطير في عدد السكان أدى إلى تدمير الهيكل السكاني، وكانت الآثار الديموغرافية أخطر مما يمكن تصوره بسبب النقص الخطير في عدد سكان المنطقة من ناحية وبسبب الأساليب التي اتبعت في جلب الرقيق نفسه، وحرق القرى وتدمير مساحات واسعة في أنحاء المنطقة من جهة أخرى. يضاف إلى ذلك الأمراض التي انتشرت بين السكان نتيجة لذلك أو لما نقله الأوروبيون أنفسهم من أمراض لم تكن تعرفها المنطقة قبل وصولهم إليها، ولعل من أهم الآثار التي أحدثتها تجارة الرقيق هي تلك الفوضى والحرروب بين السكان أنفسهم بسبب الأسلحة النارية التي استخدمت في عمليات القنص وتعقب الرقيق وما أعقّ ذلك من خلافات بين الزعماء الوطنيين وشنّ الحرروب ضد بعضهم البعض وحرق القرى لأنّه الأساليب ومحاربة بعضهم بعضاً للقبض على أكبر عدد من الرقيق لإرسالهم إلى العالم الجديد. وقد أدى هذا إلى تدمير السكان من الداخل والقضاء على مجتمعهم القبلي، وبالطبع ترتب على هذا وجود حالة من القلق والفوضى وعدم الاطمئنان بين سكان هذه المجتمعات.

وبعد ذلك صارت جزيرة ساوتومي مركز تجارة الرقيق في خليج غانا، حيث كان الزنوج يؤخذون إلى ساوتومي من بنين ومن أماكن أخرى، وقد كانت أول دفعة من الزنوج تم بيعها قد بيعت في لشبونة لجزر الهند الغربية في عام 1510 وبذلك يكون البرتغاليون مؤسسي مدرسة الرق الحديث.

وافق الملك الإسباني فردينان على استمرار تجارة العبيد رسميًّا للعمل في المزارع الجديدة، وظل الرقيق يتوجهون إلى البرتغال ثم إلى أمريكا وقد وصل عدد الرقيق الذين يباعون في أسواق لشبونة في عام 1504 ما بين عشرة آلاف واثني عشر ألفاً، وارتفع عدد الرقيق المصدر من غرب أفريقيا بسرعة بعد افتتاح التجارة عبر الأطلسي، ففي السنوات الأربع من عام 1512 - 1516 تم حمل أكثر من 700 عبد سنويًا إلى البرتغال وإسبانيا من سنتياجو وحدها، وازدهرت جزيرة ساوتومي حيث كانت مصدر الرقيق الأفريقي حتى عام 1587 وقد وصل تصدير الرقيق في بعض السنوات إلى عشرة آلاف عبد.

وفي عام 1515 شحن الإسبان أول حمولة إلى أوروبا من سكر الهند الغربية، وفي عام 1518 وهو عام كثيف في تاريخ أفريقيا حيث حمل الإسبان أول حمولتهم من الأسرى مباشرة من غرب أفريقيا إلى جزر الهند الغربية، وطوال القرن السادس عشر ازدادت هذه التجارة بشكل واضح، واستمرت بعد ذلك في السنوات التالية.

وقد أقام البرتغاليون حصناً لهم في لواندا وحصناً آخر في بنجويلا في عام 1617 وأصبحت مهمتها تلقي دفعات العبيد التي تجلبها من الداخل عن طريق الأمراء المحاربين من أجل نقلهم إلى البرازيل، وفي هذه الحصون يقوم البرتغاليون بتقسيم هذه الدفعات المبعوثة إليهم إلى أنواعها المختلفة طبقاً لأحجامهم وأوزانهم وقد حملت السفن البرتغالية إلى الأمريكتين ملايين العبيد الذين قدر عددهم بحوالي مليونين وثلاثمائة وثمانين ألفاً من ميناء انجلو وحدها وذلك في الفترة ما بين 1486 - 1641 وهو ما يعادل تسعة آلاف من العبيد سنويًا.

جهود أفريقية ودولية كثيرة بذلت لمقاومة الرق كجهود بريطانيا المتمثلة في الضغط على الزعماء الأفارقة، وقد بدأت تلك الجهود في عام 1526 عندما كتب الملك المشهور لدولة باكونجو التابعة للكونغو خطاباً إلى ملك البرتغال افوس يشكوا إليه بأن تجارة الرقيق قد سببت أضراراً كثيرة لدولته، وفي أوائل السبعينيات من القرن التاسع عشر بدأت حكومة الولايات المتحدة تبذل جهود جادة للقضاء على هذه التجارة، ولم يأت عام 1865 حتى كانت تجارة الرقيق عبر الأطلسي قد انتهت.



## طرائف ونواذر



### صديقان في الصحراء...

ذات يوم كان هناك صديقان يمشيان في الصحراء، ووقع بينهما شجار فضرب أحدهما الآخر، فكتب الرجل الذي ضربه صديقه على رمال الصحراء: «اليوم أعز أصدقائي ضربني»، ثم تابعا المشي قدماً إلى أن وصلا إلى واحة، فلعلقت رجل أحدهما في الرمال المتحركة وكاد أن يغرق إلا أن صديقه نفسه الذي ضربه سابقاً أنقذ حياته، فكتب الرجل الذي نجا من الغرق على صخرة: «اليوم أعز أصدقائي أنقذ حياتي».

**الحكمة:** التسامح خلق عظيم في ديننا العظيم، و فعل الخير يمحو الشر، فلنكثر من الخير والتسامح.

### سر شجاعة عنترة...

سأله رجل عنترة: «ما السر وراء شجاعتك الكبيرة؟»، فطلب منه عنترة أن يضع الرجل إصبعه في فم عنترة وأن يضع عنترة إصبعه أيضاً في فم الرجل وأن بعض كلامها على إصبع الآخر. فصاح الرجل من الوجع فوراً، فقال عنترة: «رأيت؟!!.... أنا صبرت ولم أصرخ من الوجع، أما أنت فلم تحمل، وهذا هو السر».

**الحكمة:** الصبر عنصر هام لتكوين الشجاعة.

**تذكر:**

لا تتخذ القرارات عند الغضب.

ولا تعط الوعود عند الفرح.

ولا تيأس عند الشدائيد والمحن.

**لا تنس:**

أن في القرآن نوراً وهدى وبركة، فاقرأ القرآن ليُنير الله حياتك، ويهديك سبيلاً للرشاد، ويبارك لك في رزقك.

المصدر

[safhaa.com/post/1000003240](http://safhaa.com/post/1000003240)

<http://i2.wp.com>

[www.hayah.cc/forum/t19231.html](http://www.hayah.cc/forum/t19231.html)

## قصة نجاح

# بتول عبد الرحمن أحمد الحضري .. نجاح وتفوق



لا قيمة لوجود الإنسان إن لم يكن طموحاً، فالطموح هو الطاقة الروحية التي تنظم حياتنا وتدفعنا نحو الأمام ونحو المستقبل. وهذا الطموح لكي يتجسد على أرض الواقع لا بد من سلوك طريق العلم المشر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» أخرجه أحمد.

وخير مثال على ذلك الطالبة بتول عبد الرحمن أحمد الحضري التي تميزت بالطموح والمثابرة ووجدت، بحمد الله وتوفيقه، من يمد لها يد العون والمساعدة، فحلقت بهذين الجناحين وحققت ما كانت تطمح إليه.

### بذلة عن الطالبة :

بتول عبد الرحمن أحمد الحضري مواليد عام 1984م ولدت في ولاية الخرطوم امتداد الدرجة الثالثة. عاشت في ظل أسرة محافظة، ودرست في العاصمة السودانية الخرطوم في مرحلتي الابتدائي والثانوي، ثم اختصت بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية في جامعة أفريقيا العالمية حيث حصلت على درجة الدبلوم الوسيط في العام 2005م. وفي عام 2009م، نالت درجة البكالوريوس في نفس الجامعة ونفس الكلية بتقدير عام ممتاز، وكانت متفوقة في دروسها وحسنة السير والسلوك كاملة الحشمة والحياء وهادئة في طبعها.

### من حياة الطالبة :

منذ بدايتها، كانت متفوقة على ذاتها ومثابرة في دراستها في الأساس والثانوي وحتى الدراسة الجامعية. كان طموحها عالياً ورغبتها في التعليم غير محدود، لذلك سعت للمزيد من خلال الالتحاق مباشرة لنيل درجة الماجستير في جامعتها (أفريقيا العالمية) وكليتها (كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية). في هذا التخصص (الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية). ولكن ظروفها المعيشية طلما وقفت أمام هذا التفوق وكادت أن تصفع حداً لطموحها وتسمم في تشتيت آمالها في التميز والازدهار؛ لو لا أن تداركتها تلك المنحة الدراسية لنيل درجة الماجستير التي حصلت عليها من جمعية العون المباشر عبر مكتبها في السودان.

حصلت الطالبة على منحة دراسية للدراسات العليا من الجمعية في العام 2011م بفضل من الله تعالى، ولعزمها وطموحها وعلو همتها، استفادت من المنحة وقضت هذه المرحلة تدرس وتدون وتكتب وتبحث وتناقش إلى أن

أكملت دراستها في كلية الدراسات العليا في جامعة أفريقيا العالمية ونالت درجة الماجستير عام 2013م، والآن تعمل في الخرطوم في مهنة التدريس بالمرحلة الثانوية.

بعد حصولها على درجة الماجستير، توجهت الطالبة بتول بالشكر والتقدير للجمعية قائلة: «أتوجه بخالص الشكر والتقدير لجمعية العون المباشر بمناسبة نيلي درجة الماجستير بتقدير ممتاز في الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية في كلية الدراسات العليا . جامعة أفريقيا العالمية، وهي درجة ومرتبة ما كنت لأطالها إلا بفضل الله عز وجل، ثم وقفه الجمعية معي ودعمها لي عبر تلك المنحة الدراسية المباركة التي قدمتها لي. أسأل الله العلي القدير أن يجزي كل من ساعدنـي بأـي شـكل من الأـشكـال فيـ هـذا الأمـرـ من خـيرـينـ ومحـسـنـينـ وإـدـارـةـ الجـمـعـيـةـ كـلـ خـيـرـ».

## لغة القرآن

# ما الحكم في نوم أصحاب الكهف واستيقاظهم؟



قصة أصحاب الكهف ليست عجيبة، فما يجري للناس جميعهم، من ابتلاءاتهم وفتنهم بزينة الحياة الدنيا، وغفلتهم عن أمر المعاد، ثم بعثهم يوم القيمة لهم يحسبون أن لهم في الدنيا لم يكن إلا قليلاً هو أمر مشابه جداً.

فقد قبض الله تبارك وتعالى أرواح أصحاب الكهف في هذه المدة الطويلة، وعطل إدراكمهم، وحواسهم، سلب منهم الآثار البدنية، كالنمو ونمو الشعر والأظافر، وتغير الشمائيل والقسمات، وظهور آثار الكبر والشيخوخة؛ وحفظ سلامة ظواهر أبدانهم من التلف، وملائسهم من الرثاثة، ثم أعادهم في الكهف كيوم دخلوه، وتلك هي قصة انتزاع الأرواح من الأجساد أثناء الموت، ثم إرجاعها بتلك الحال التي كانت عليه في الدنيا.

لقد وقعت قصة أصحاب الكهف في عهد دار فيه نزاع شديد حول المعاد وبعث الموتى بين الموحدين والمعتدين بمفارقة الأرواح للأجساد بالموت وعودتها إلى الأبدان عندبعث، وبين المشركين الذين كانوا يقررون بمفارقة الأرواح للأبدان عند الموت، إلا أنهم كانوا ينكرون البعث والمعاد وعودة الروح إلى البدن.

ولم يقع وقوع هذه القضية وهذه الحادثة المشابهة من جميع الجهات لموت الخلائق قاطبة وبعثها أي تردد وشك للمنكري أنها كانت آية إلهية تحقق لإزالة الشك والريب في البعث من قلوبهم، بدلالة الممااثل على الممااثل، ورفع الاستبعاد بواسطة التحقق والوقوع.

المصدر

<http://motaghin.com>  
<https://static1.shasha.ps>

في القرآن الكريم فصص نأخذ منها العبر، ذكرها الله تعالى في كتابه الحكيم ليذكرنا بأمور قد تشغelnَا مشاغل الحياة الدنيا عنها، وليعلمنا ما نجهله في أمور ديننا العظيم، وليخبرنا بقصص حدثت منذ زمن بعيد... مليئة بالعبر والحكم... فما يشيء ذكر في القرآن الكريم له دلالته على أمر معين في حياتنا الدنيا أو الآخرة، وكل حرف أتى في موضعه بالشكل الصحيح، ولو أتى في غير موضعه لربما كان مختلف معنى آية بкамلاها... ومن القصص المهمة جداً التي جاءت سورة كاملة في السادس الثاني من كتاب الله باسمها وهي «الكهف»... قصة أصحاب الكهف:

تحكي هذه السورة التي تقرأها كل يوم جمعة عن مجموعة من الرفاق ناموا في الكهف واستمروا على نومهم لثلاثمائة سنة ويزيد... ثم استيقظوا من نومهم بعد هذه المدة الطويلة ليجدوا أنفسهم بأنهم ناموا يوماً عادياً أو أقل، فما الحكم من ذكر قصة أصحاب الكهف في القرآن الكريم؟

لقد أنام الله أصحاب الكهف هذه المدة المديدة ثم أيقظهم ليفهم منكري المعاد الذين هم من المتعبدين للآلة وأرباب الأنواع والأصنام، أن الموت والإحياء كرقد أصحاب الكهف واستيقاظهم تماماً، فالناس يعيشون الحياة الدنيا وهم منشغلون بزينةها وعمرانها وزخارفها... ولكن في الحقيقة ليس الحياة الدنيا إلا سراباً سيفنى كل من على وجهها في يوم الساعة، ولا تستحق منها كل هذا الحب والتعلق.

الله سبحانه وتعالى سيبدل الأرض متى شاء ساحة خالية جراء لا أثر فيها لزينة أو أي موجودات، وليس قصة أصحاب الكهف بالأمر الجديد، بل إن كثيراً من الآيات من نظائرها تتكرر وتجري على الإنسان مadam الليل والنهار. إن الله سبحانه ي يريد في هذه الآيات أن يقول لنبيه: لعلك لم تقطن إلى أن اشتغال الناس بالدنيا وعدم إيمانهم بالقرآن تعلق نفوسهم بزينة الأرض آية إلهية تشبه آية أصحاب الكهف الذين ناموا ثم استيقظوا، والناس كذلك إذ يعيشون، ثم يموتون، ثم يُبعثون.

## استراحة

# «لَئِنْ أَخْدُتَ فَقُدْ أَبْقَيْتَ»



هؤلاء؟ فقال : جيء بهم ليُمسِّكُوك، فربما اشتدَّ عليك الألم، فجذبَتْ قدمَك جدِيدَةً أضرَّتْ بك، قال: رُدوْهم لا حاجةٌ لي بهم.

ثمَّ أقبلَ عليه الطبيب، وقطعَ اللَّحمَ بالمبضَع، ولماً بلغَ العظمَ وضعَ عليه المنشار، ثمَّ أغلَّيتَ الرَّيْتُ في مغارفَ الحديد، وغمَسَتْ فيه ساقُ عروة لإيقافِ تدفقِ الدَّماء، وحسمَ الجراح، وأغمَيَ عليه إغماءً طويلاً حالت دون أن يقرأ حصته في كتاب الله، وكان هذا هو اليوم الوحيد الذي لم يقرأ فيه القرآن، وكانت المرأة الوحيدة التي فاتَّهُ فيها ذلك الخير.

ولماً صاحا عروة دعا بقدَمه المبتورة فتناولوه إياها، فجعلَ يُقبِّلُها بيده، ويقول: (أما والذِي حملني عليك يا قدمي في عتمات الليل إلى المساجد، إِنَّه ليعُمُّ أَنَّني ما مشيتُ بك إلى حرامٍ قطّ).  
فلما قدم المدينة قال:

اللهم إنَّه كان لي بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد ..  
وكان لي أطرااف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد ..  
وايم الله لئن أخذت فقد أبقيت ولئن ابتليت طالما عافيت ..

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْتَلِي الْعَبْدَ فِيمَا أَعْطَاهُ فَإِنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ بُوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَسْعَهُ وَإِنْ لَمْ يَرْضِ لَمْ يَبْرَكْ رواه البهقي  
له ولم يزد على ما كتب له»

إنَّ حَدِيثَ نَبِيِّنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْخُصُ حَالَ حَيَاةِ التَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ عَرْوَةَ بْنِ الْزَّيْرِ الَّذِي كَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ وَالْعِبَادَةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ وَالْإِسْتِفَرَاقِ وَالْخُشُوعِ فِيهَا، وَكَانَ مِنْ خُشُوعِهِ وَتَبَّتْهُ فِي صَلَاتِهِ أَنَّهَا تَنْسِيهِ مَا حَوْلَهُ بِشَكْلِ كَامِلٍ!

وَالدَّلَائِلُ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا قَصْتَهُ الْمَشْهُورَةُ عَنْدَمَا زَارَ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ حِيثُ دَخَلَ ابْنَهُ لَهُ أَكْبَرَ أَوْلَادَهُ إِلَى الإِسْطَبْلِ لِيَرِيَ الْجِيَادَ الصَّاصَفَاتِ، فَرَفَسَتْهُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا فَقَتَلَتْهُ فَمَا سَمِعَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْءٍ. وَمَا كَادَ يُدْفَنُ وَلَدَهُ إِلَّا وَأَصْبَيْتَ رَجُلَهُ بِالْأَكْلَةِ وَقَرَرَ الأَطْبَاءُ بِأَنَّ الْحَلَ الْوَحِيدَ فِي الشَّفَاءِ هُوَ الْبَترُ.

وَعَرَضَ الْأَطْبَاءُ عَلَى التَّابِعِيِّ الْجَلِيلِ عَرْوَةَ أَنْ يَشْرُبَ بَعْضًا مِنَ الْمَسْكِ لِيَخْفَفَ عَنْهُ أَلْمُ النَّشَرِ، فَرَفَضَ وَقَالَ لَهُمْ بِأَنَّهُ لَا يَحْبُّ أَنْ يُسْلِبَ عَضْوَ مِنْ جَسَدِهِ دُونَ أَنْ يَحْسُسَ بِهِ وَيَحْسَبَهُ عِنْدَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْوِمُوا بِعَمَلِهِمْ وَهُوَ يُؤْدِي الصَّلَاةَ.

وَحَضَرَ الْجَرَاحُ لِبَتَّ السَّاقِ وَمَعَهُ الْمَبْضَعُ لِشَقِّ الْلَّحَمِ، وَالْمَنَاسِيرُ لِنَشَرِ الْعَظَمِ. وَلَمَّا هَمَ الْجَرَاحُ بِقَطْعِ السَّاقِ تَقَدَّمَ نَحْوَ عَرْوَةَ طَائِفَةً مِنَ الرِّجَالِ، فَقَالَ: مَنْ

## الأيدي البيضاء

# العم يوسف جاسم الحجي .. إمام العمل الخيري في الكويت



حضره صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أثناء استقباله رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السابق العم يوسف جاسم الحجي ورئيس مركز دراسات العمل الخيري الدكتور عبد الرحمن حمود السميط رحمة الله

لا يُذكر العمل الخيري في الكويت إلا ويأتي اسم الشيخ يوسف جاسم الحجي على الأذهان، يوسف جاسم الحجي ولد في الكويت عام 1923م، كان يرافق والده إلى مجالس بعض الشيوخ والعلماء مثل الشيخ عبد الله خلف الدحيان والشيخ محمد الفارسي والشيخ عبد الوهاب الفارس وغيرهم من العلماء، وبعد وفاة والده واصل هذه المسيرة.

درس في المدرسة المباركية، ثم مدرسة عثمان عبد اللطيف العثمان، وتعلم اللغة الإنجليزية بمدرسة هاشم البدر حتى نهاية عام 1938، وبعد تخرجه عمل في المملكة العربية السعودية عام 1938 بوظيفة كاتب دوام، ثم تزوج عام 1941، وعاد إلى الكويت، عمل بالأعمال الحرية لمدة سنة.

وتعمل تلك اللجان في العديد من الدول الإسلامية مثل بنجلاديش والسودان وفلسطين والهند ودول أفريقيا وأوروبية كثيرة. كما اختير العم يوسف جاسم الحجي بالإجماع رئيساً للجنة الكويتية المشتركة للإغاثة.

## إغاثة المنكوبين

بعد الفيضانات الهائلة التي ضربت بنجلاديش في أواخر الثمانينيات، والتي أسفرت عن تشريد أكثر من 30 مليون مسلم، وانتشار الأمراض والأوبئة والمجاعات والتي نتج عنها آلاف الوفيات، جاء تشكيل اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة برئاسة العم الحجي برغبة من بيت الزكاة الكويتي. وقد أدت اللجنة دوراً مهماً في المناطق المنكوبة مثل البوسنة والهرسك والصومال ولبنان وبنجلاديش والسودان، ولتبثق عن هذه اللجنة فرق عمل ولجان متخصصة مثل اللجنة الإعلامية واللجنة الطبية وعدة لجان أخرى.

## معاً لا يعود السائل إلى السؤال

في تصريح له، قال العم يوسف الحجي لـ «إسلام أون لاين.نت» إن الهيئة لا تتفق من أموال الصدقات، بل من عوائد استثماراتها، وبهذا يبقى التبرع للهيئة صدقة جارية أصلها ثابت.

وحول سياسة الهيئة قال: إنها تعتمد على رغبة المزكي في تحديد مكان إنفاق زكاته، سواء داخل الكويت أو خارجها. وفي هذا الجانب تقدم الهيئة المساعدات للأسر المحتاجة للزكاة، وبهذا تسعى الهيئة إلى تحقيق شعارها «معاً لا يعود السائل إلى السؤال»، وقد تحول هذا الشعار إلى مشاريع إنتاجية أطلق عليها مسمى «التمكين».

ويرى العم الحجي أن خدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الإسلامي ليست عملاً كريماً وحسب بل هي عبادة إسلامية يمكن أن تصل إلى حد الواجب على الإنسان القادر عليها.

لقد مررت حياة العم الحجي بكل أشكال العمل الخيري؛ حتى سُمي من قبل البعض «إمام العمل الخيري بالكويت وقدوة الخيرين»، ويعرف بين موظفي الهيئة وأبناء المجتمع الكويتي بالعم يوسف الحجي أو العم «أبو يعقوب» تقديرًا واحترامًا لمكانته والدور الذي يؤديه في الحقل الخيري.



## رحلة الخير:

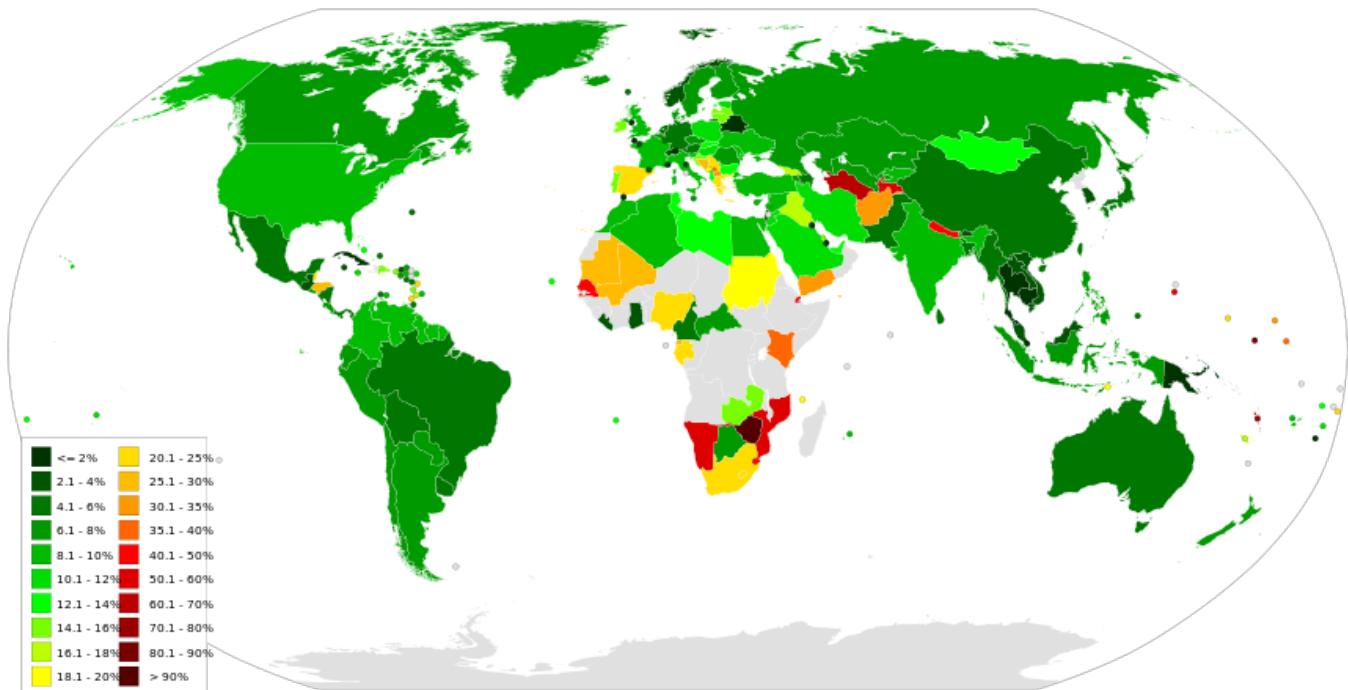
عام 1944 عُيِّن مسؤولاً عن مخازن الأدوية في وزارة الصحة، وظل متابعاً إلى أن صار وكيلاً لوزارة الصحة العامة، وفي عام 1976 اختير وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية، وترأس جمعية الإصلاح الاجتماعي وجمعية عبد الله النوري الإسلامية.

سمعته الطيبة وجهوده الخيرية خولته لأن يحظى بموقع المسؤولية والعضوية في مجالس إدارات العديد من المنظمات الخيرية والجامعات الإسلامية والهيئات التطوعية، مثل جمعية الهلال الأحمر الكويتية، وجامعات أوغندا والنيجر وإسلام آباد وبنك دبي الإسلامي والمجلس الأعلى للدعوة والإغاثة ورابطة العالم الإسلامي، وغيرها... ومن المعروف عن العم يوسف الحجي أنه لا يتأخر عن دعوة يتلقاها من هذه المنظمات للمشاركة في مناقشة هموم الأمة والتحديات التي تواجهها.

ترأس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي أسست في الكويت عام 1984م، وتعد من أكبر الهيئات الخيرية في العالم الإسلامي، وتضم الهيئة عدداً من اللجان مثل لجنة «مسلمي آسيا» ولجنة «فلسطين الخيرية»

## بريد القراء

# مشكلة البطالة... تعريف وأسباب وحلول



أفريقيا ارتفع إلى المعدل الموسمي وقدره 26.70 % من 24.50 % في الشهر السابق، وفي المغرب معدل البطالة انتقل من 9.9 في المائة إلى 10 في المائة ما بين الفصل الأول من سنة 2015 ونفس الفترة لسنة 2016. أي بارتفاع 0.1 نقطة، أما في مصر فمعدلات البطالة قد تراجعت بنسبة 0.6 بالمائة، خلال النصف الأول من 2016، ولكن في السودان ارتفعت نسبة البطالة إلى 19 في المائة، من أصل قوة عمل تقدر بـ 11 مليون شخص حسب ما أوضح وكيل وزارة تنمية الموارد البشرية في السودان، مما جعل السودان يتتصدر أعلى مؤشر للبطالة في العالم العربي.

وللبطالة ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- البطالة الدورية (البنيوية)، وهي الناتجة عن دورية النظام الرأسمالي

يعد أي شخص قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه لكن لا يجده عاطلاً عن العمل، ومجبراً على الوقوف لوقت لا يعرف مدته تحت مظلة «البطالة» التي لا تأتي من حر الشمس أو برد الشتاء، والأسباب كثيرة أهمها قلة فرص العمل في المجتمع، الهجرة من الريف إلى المدينة، النقص في تنمية الإنتاج والنقص في رأس المال، تدني المستوى التعليمي، عدم ربط التعليم مع متطلبات سوق العمل، الاختلال في هيكلية الاقتصاد الوطني، وقد يكون السبب وجود فرص العمل لكن وجود الشخص غير المناسب في المكان المناسب أو العكس، فترى خريجي الجامعات والمعاهد يقفون وبأيديهم الشهادات التي درسوا سنوات ليحصلوا عليها... هكذا دونما فائدة تذكر.

ويعرف معدل البطالة بأنه (عدد العاطلين مقسوماً بعدد القوة العاملة مضروباً بمائة)، ونجد أن معدل البطالة في العالم الإسلامي يتزايد شيئاً فشيئاً، ففي أفريقيا تبدو معدلات البطالة مقلقة، فبحسب مكتب الإحصاءات الرئيسي في جنوب أفريقيا قيل إن معدل البطالة لجنوب

الأعمال العام والخاص والمشترك والمنظمات شبه الحكومية والأهلية والقطاع المدني، إضافة إلى القيام بتطوير التكامل والتعاون الاقتصادي الإقليمي مع ضرورة التحليل المستمر لمحددات العمل والبطالة، ومن الضروري القيام بتحسين القابلية للتشغيل من خلال إصلاح منظومة ونوعية التعليم وأساليبه واستحداث برامج ومشروعات موجهة نحو فئات محددة من الشباب، وتطوير نوعية التدريب والبيئة المؤسسية العلمية والتطبيقية، وتشجيع الاستثمارات التي تؤدي إلى زيادة المصانع والمشروعات مما يزيد من فرص العمل، والقضاء على مشكلة الانفجار السكاني الموجودة في العديد من الدول الإسلامية.

**مهند الجاسم**

والمنتقلة دوماً بين الانتعاش والتلوّح الاقتصادي وبين الانكمash والأزمة الاقتصادية التي ينبع عنها وقف التوظيف والتنفيس عن الأزمة بتسريح العمال.

- البطالة المرتبطة بهيكلة الاقتصاد، وهي ناتجة عن تغير في هيكل الطلب على المنتجات أو التقدم التكنولوجي، أو انتقال الصناعات إلى بلدان أخرى بحثاً عن شروط استغلال أفضل ومن أجل ربح أعلى.

البطالة المقنعة، وهي تمثل بحالة من يؤدي عملاً ثانوياً لا يوفر له كفايته من سبل العيش، أو إن بضعة أفراد يعملون معاً في عمل يمكن أن يؤديه فرد واحد أو اثنان.

## خاطرة : هدف الإنسان

أهداف الإنسان في الحياة متعددة وأولها عبادة الله عز وجل ، لأن الإنسان خلقه الله لهذه الغاية السامية والأمور الأخرى تأتي تباعاً وأولها السعي في هذه الأرض وإبراز مواهبه الحياتية بكل ما هو جديد لخدمة الإنسانية ، وثانياً الهدف العلمي، فالإنسان يسعى لطلب العلم بأنواعه ليرتقي بأخلاقه وانسانيته فيكتب العلوم المحكمة لتطوير نفسه، والأمر الثالث هدفه بعد الدراسة أن تكون لديه وظيفة جيدة ليطبق ما تعلم ، وهكذا هي أهداف الإنسان.

**يوسف علي الفزيع**

30/09/2015

وليس غريباً على أحد الحجم الكبير من المشاكل التي تسببها البطالة على كل الأصعدة وفي مختلف الجوانب، إذ تؤدي أولاً، وكردة فعل طبيعية، إلى انخفاض أواصر الروابط التي يحملها الناس تجاه المؤسسات الرسمية والأنظمة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وتؤدي حالة البطالة عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصنفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية، فمثلاً يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة، فتتجدد عندهم الاكتئاب وقدان الثقة بالذات...، وأيضاً ينعكس التأثير السلبي للبطالة على الصحة الجسمية إذ أن الحالة النفسية والعزلة التي يعانيها كثير من العاطلين عن العمل تكون سبباً للإصابة بكثير من الأمراض وحالة الإعياء البدني، ولا شك أن هناك علاقة طردية بين ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع معدلات الجريمة في أي مكان بشكل عام.

ويبقى السؤال المطروح: ما الحلول؟ حتى لو تمت الإجابة عنه يبقى تطبيقه عملياً وعلى أرض الواقع أمراً يجب أن نتعاون جميعنا لتحقيقه، وذلك لصالح الشباب الإسلامي الذي يكافح دوماً لتحقيق آماله وطموحاته بكل جدية ومثابرة، ولعل أبرز الحلول المقترحة توفير فرص عمل للشباب، وعلى الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص القيام برفع الإنتاجية وتوجيه الاستثمارات إلى قطاعات كثيفة العمالة والتكنولوجيا ورأس المال الإنساني، والقيام بإصلاح مؤسسي يركز على إعادة تقسيم فرص العمل على قطاع

## الكونترنـت

# مايكروسوفت تستعد لإطلاق حاسب الكل في واحد AIO



الأول من عام 2017، حيث أشار التقرير إلى أن إزاحة الستار عن الجيل الثاني من حاسب Surface Book قد تم تأجيله من النصف الثاني لعام 2016 إلى النصف الأول من العام القادم 2017.

ويعد سبب التأجيل أيضاً إلى تأخر وصول الشحنات المطلوبة من وحدات المعالجة المركزية CPU من قبل شركة تصنيع الرقائق إنتل Intel. مما يدفع مايكروسوفت إلى تسريع إطلاقها لحاسوب Surface AIO ويضيف التقرير، الذي حصل على معلوماته من مصادر مطلعة على الأمور لم يقم بسميتهم، بأنه سيكون هناك تأثير قوي لحاسوب Surface AIO على سوق أجهزة الحواسيب من فئة الكل في واحد العالمي.

وأظهرت أبحاث Digitimes أن شحنات أجهزة الحاسب من فئة الكل

جهاز حاسب جديد من فئة الكل في واحد AIO يتبع للعلامة التجارية سيرفس Surface الخاصة بشركة مايكروسوفت من المتوقع أن يتم كشف النقاب عنه قريباً، وذلك وفقاً لتقرير جديد نشره موقع DigiTimes التقني.

ويفترض أن تقوم شركة صناعة البرمجيات الأمريكية بكشف النقاب عن حاسبيها الشخصي الجديد Surface AIO في الشهور الثلاثة الأخيرة أي أكتوبر، نوفمبر وديسمبر من العام الجاري 2016.

ويتوقع أن تقوم الشركة التي يقع مقرها في مدينة ريدموند الأمريكية بتأخير إطلاق الجيل الثاني من حاسب Surface Book إلى النصف

وفرنسا وهونغ كونغ ونيوزيلندا وسويسرا والمملكة المتحدة من مخازن مايكروسوفت وتجار التجزئة الشريكه والموزعين المعتمدين.

في واحد العالمية انخفضت إلى 12.6 مليون جهاز في عام 2016، وذلك بالمقارنة مع عدد 14 مليون جهاز في العام الماضي.

تجدر الإشارة إلى قيام مايكروسوفت مؤخرًا بإطلاق نسخة ذات مساحة تخزين داخلية تبلغ 1 تيرابايت من جهاز Surface Book و Surface Pro 4 في 10 أسواق جديدة.

ويُمكن حالياً لمحبي الجهاز الحصول عليه في أستراليا والنمسا والصين

المصدر

[aitnews.com/201604/07/](http://aitnews.com/201604/07/)

## نوكيا توقيع اتفاقية ترخيص تعيد علامتها التجارية إلى الأجهزة الذكية

أعلنت شركة نوكيا رسميًا عن عودة اسمها إلى سوق الهاتف الذكي والحواسب اللوحية، وذلك بعد غياب دام نحو سنتين عقب صفقة الاستحواذ التي جرت بينها وبين شركة مايكروسوفت.

وبموجب هاتين الاتفاقيتين، ستكون شركة HMD المرخص العالمي الوحيد لجميع الهواتف الذكية والحواسب اللوحية التي تحمل اسم نوكيا. وهي تعزم استثمار أكثر من 300 مليون دولار أمريكي على مدى الأعوام الثلاثة القادمة لدعم تسويق هذه الأجهزة في الأسواق العالمية.

وأوضحت نوكيا أن الهاتف الذكي والحواسب اللوحية التي ستنتجها شركة HMD ستعمل بنظام التشغيل أندرويد، لتتوحد بذلك بين أحد رموز العلامات التجارية للأجهزة المحمولة مع نظام التشغيل الرائد، وفق تعبيرها.

وأعلنت نوكيا أيضًا أنها و HMD وقعتا اتفاقية مع شركة FIH Mobile Limited، التابعة لشركة فوكسكون التایوانية، لتتولى صناعة الهواتف الذكية والحواسب الذكية التي تحمل علامتها التجارية.

المصدر

[aitnews.com/201618/05/](http://aitnews.com/201618/05/)



فيصل الزامل

## الأخيرة

# حميمية رمضان.. هل تحول إلى أفعال؟

هذه الزيارات الرمضانية الحميّة بين الأقارب وعموم أفراد المجتمع، بدءاً من قيادته إلى كل فرد فيه، كيف يمكن تحويلها إلى طاقة إيجابية يتحقق فيها التراحم والمودة الصادقة لا المقصنة، والاستعداد لتقديم التنازلات من أجل الحفاظ على السمعة الطيبة؟

الذى نراه في بلدنا على أرض الواقع يختلف عن هذه الصورة الرمضانية الجميلة، فالحادة في الخصومة منتشرة بين الناس سواء في الشؤون الخاصة أو العامة، وقد قرأت في التاريخ أن المدينة المنورة قد تعرضت عام 920 ميلادي إلى حمم نارية خرجت جنوباً عن منطقة تبوك وتدفقت في سيل من الخور الذائبة باتجاه المدينة المنورة، ولم تترك في طريقها قرية إلا دمرتها ولا شجراء إلا أحرقته، وفرّ الناس من بيوتهم هاربين بعيداً عن طريق نهر الموت المخيف الذي كان يتجه مباشرة إلى المدينة المنورة التي عم أهلها الفزع، كانت الأنبياء تصلهم باقتراب الخطر وارتفاع حجم النهر إلى مترين ونصف المتر من النيران الذائبة، أقبل الناس على الدعاء والتضرع إلى الله عز وجل أن يدفع عنهم هذا البلاء، واجتمع المتخصصون بعضهم مع بعض، وقد عفا بعضهم عن بعض، وسعى الظالمون إلى أصحاب المظالم وطلبوا منهم الصفح، وأرجع الغاصب ما اغتصبه من المساكين، وعندما وصل النهر الناري إلى شمال المدينة ان splitter إلى شطرين، متوجهًا إلى شرقها وغربها وتوقف عند مشارف جبل أحد، ومرت أسابيع كثيرة حتى برد في مكانه، فوق الحرة القديمة التي تحيط بالمدينة من شرقها وغربها.

تذكرت أثر البلاء والناوافل على الناس في الاصلاح بينهم، وتساءلت: هل لابد من بلاء كهذا، أو كمثل أيام الاحتلال البغيض حتى نقل من خصوماتنا، ونخفف من أورام النفوس التي شاعت بيننا؟ لقد بكى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يشاهد الاموال تتدفق بعد الفتوح، كانت صفائح الذهب تتلاأ في ساحة المسجد النبوي تحت ضوء الشمس ما دعاهم لتغطيتها بكساء حتى لا تبهر عيون الناس، قيل لعمر «لم تبكي يا أمير المؤمنين وهذا أوان فرحة؟» فقال وهو ينظر إلى تلك الاموال: «ما فتحت الدنيا على قوم لا شاعت بينهم الضغينة والبغضاء»، وهو مصدق

قول النبي صلى الله عليه وسلم: «والله ما الفقر أخاف عليكم، ولكن أخاف عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنتاسوها كما تنتاسوها، فتهلككم كما أهلكتهم».

صحيح، لازال في بلادنا. الخليجية بشكل عام. روح التبرع للاعمال الخيرية التي زادت مع زيادة الثروة، وهذا شيء جيد، ولكن ما نتناه «التبرعات النوعية» مثل التضحية بالوقت لزيارة الأقارب، والكف عن كلمة (مشغول)، والتضحية بمال لصلاح ذات البين، مع يقين بأنه سيرجع مضاعفاً إذا حاصلت النية لقول النبي صلى الله عليه وسلم «ما نقصت صدقة من مال».

نأمل أن نستخلص من تواصل رمضان شيئاً يبقى بعد رمضان، وكل عام وأنتم بخير.

## كلمة أخيرة

حرص سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد يحفظه الله على التواصل المباشر مع الناس ومنعه وضع حاجز بينه وبين من يصادقه، رغم المشقة والاحتياطات الأمنية، نابع من نفسية زاخرة بالثقة بالقدر وملائحة بالتواضع والحميمية الصادقة، حفظك الله وبارك لشعبك فيك، وجمعنا وإياكم على كلمة التقوى.. آمين.



## #عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ : «من سلك طريقاً يلتمس فيه علمًا سهلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ» أَفْرَجَهُ مُسْلِمٌ

السهم  
**30**  
د.ك

عطاؤكم ..  
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة 2

1 866 888 | [direct-aid.org](http://direct-aid.org)



[directaidorg](http://directaidorg)





# كفالۃ الحاج



كفالۃ الحاج الواحد تتراوح بين:

1500 - 1200 د.ك

وقفیة الحج 20,000 د.ك

وتبدأ المساهمة فيها من 1 د.ك

نستقبلكم في فروعنا: (حولي - الروضة - خيطان - الجهراء - الفحيحيل)

1 866 888 | [direct-aid.org](http://direct-aid.org)



[directaidorg](http://directaidorg)

